وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطونونيا

الموضوع:

الحرمان العاطفي وأثره على العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثالث ثانوي دراسة ميدانية بثانوية أول نوفمبر بولاية الأغواط

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي في علم النفس
تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:
- جليخ شيفاء
- عزوزي بختة

إشراف الدكتور:
عون علي

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وعرفان

((كن عالما ..فان لم تستطع فكن متعلما، فان لم تستطع فاحب العلماء، فان لم تستطع فلا تبغضهم))

اية كريمة

((.....وان ليس للإنسان الا ما سعى .....)) (سورة النجم)

موعظة

قال لقمان لابنه وهو يعظه (ان الدنيا بحر عريض ،قد هلك فيه الاولون والاخرون ،فان استطعت فاجل سفينتك تقوى ،وعدتك التوكل على الله ،وزادك العمل الصالح ،فان نجوت فبرحمة الله ،وان هلكت فبذنوبك).

دعاء

يا رب لا تجعلني أصاب بالغرور اذا نجحت ،وبالاياس اذ أخفقت ،وذكرني دائما ان الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح .

يا رب

اذ اعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي واذا اعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي .

حكمة

((تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم ،وتواضعوا لمن تتعلمون منه ليتواضع لكم من تعلمونه ،ولا تكونا من الجبارة فلا عملكم يجعلكم)) عمر بن الخطاب

كلمة شكر

لقوله صلى الله عليه وسلم ((من لم يشكر الناس لم يشكر الله ،ومن اسدى معروفا فكافئوه فان لم تستطيعوا فادعوا له)).

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل ،نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الدكتور المشرف عون علي الذي لم يبخل علينا بالتوجيهات ونصائحه القيمة طيلة الاشراف على هذا العمل .

كما نتقدم بالشكر الخاص الى عمال ثانوية أول نوفمبر بالأغواط على التسهيلات المقدمة اثناء القيام بالدراسة ،كما لايفوتنا ان نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا وجميع اساتذتنا الكرام بقسم علم النفس جامعة الاغواط ،والى كل من اخذنا على يده حرف لفك طلاسم الجهل في مشوارنا الدراسي

وفي الأخير الى كل من ساهم في اعداد هذا البحث من قريب او بعيد والله ولي التوفيق فنعم المولى ونعم النصير .

إهداء

بسم الله الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، والحمد لله الذي ابتدأ الخلق بالقلم وجعل العلماء ورثة للأنبياء والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد العلماء من كان أفصح الناس لسانا وأكثرهم بيانا أما بعد،

بادئا ذي بدء أول ما أبتدئ الشكر هو شكري لله، فالحمد لله الذي هداني لهذا وماكنت لأهتدي لولا هديه وهاهي ذي مذكرتي، تشهد أني على نهج (أقرأ سرت وإلى هذا صرت...).

ثم شكري لمن لهما الفضل من بعد الله، والدي حفظه الله، أبي الذي لطالما كان جابر كسوري، وكان سندي في مشواري وقدوتي في حياتي العامة وفي دراستي على وجه الخصوص.

وإلى والدتي الحبيبة والتي لو أهديت لها كل حرف تعلمته وكل علم نهلته لما وفى ذلك حقها.....أمي التي كانت ولا تزال معلمتي الأولى، مهما تدرجت في التعلم.

ثم اخوتي اللذين لطالما شددت أزري بهم

والشكر موصول إلى جميع أفراد العائلة لو كان المقام يتسع لذكرتهم واحدا واحدا، لكنهم أدرى بما في القلب لهم.

وأخيرا إهدائي يشمل كل من علمني حرفا في مشواري الدراسي بارك الله في أساتذتي ومعلمي.

وأختم الكلام بالحمد لله، اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني، وزدني اللهم علما.

والسلام عليكم.

شيفاء

إهداء

الى اعز الناس واقربهم الى قلبي الى والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذان كان عونا وسندا لي ،وكان لدعائهما المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة .

الي المحبة التي لا تنضب....والخير بلا حدود .....الي من شاركتهم كل حياتي ....الى من ساندوني وخطو معي خطواتي. ويسرو لي الصعاب ...الى اخوتي .....وقوفي في هذا المكان ماكان ليحدث لولا تشجيعكما المستمر لي .

الى اساتذتي واهل الفضل علي الذين غمروني بالحب والتقدير والتوجيه والارشاد.

إلى رفيقة دربي شيفاء تعاهدنا إلى تخطي الصعاب والوصول هاقد وصلنا إلى آخرة طريق بخاتمة كلها فرح وإنجاز.

الى كل هؤلاء اهديهم هذا العمل المتواضع،

سائلة الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

.

بختة

ملخص باللغة العربية:

تتبلور أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول ظاهرة الحرمان العاطفي لدى طلبة الأولى ثانوي وذلك لارتباطه بمتغيرات عديدة كونها ظاهرة سيكولوجية تنعكس بالضرورة على الطلبة وتؤثر سلبا على صحتهم الجسمية والنفسية على وجه الخصوص حيث تظهر في الجانب السلوكي والذي سيكون سببا غير مباشر لسلوكات عدوانية تأخذ شكلا من أشكال العنف.

كان من المفترض ان تطبق هذه الدراسة على تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية أول نوفمبر والمقدرة ب 284 تلميذ.

ونظرا للوضع الحالي وعدم استكمال الباحثتان للجانب الميداني للتأكد من صحة الفرضيات، قمنا بافتراض نتائج الدراسة وذلك من خلال الدراسات السابقة، وأمثلة من واقعنا وكانت كالتالي:

-توجد علاقة طردية بين الحرمان العاطفي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي عند مستوى دلالة إحصائية $\alpha=0.05$.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي بين لأولى ثانوي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر-أنثى) عند مستوى دلالة إحصائية $\alpha=0.05$.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي بين لأولى ثانوي تعزى إلى متغير التخصص (أدب-علوم) عند مستوى دلالة إحصائية $\alpha=0.05$.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي بين لأولى ثانوي تعزى الحالة العائلية للوالدين (متزوجين-مطلقين-وفاة أحدهما أو كليهما) عند مستوى دلالة إحصائية $\alpha=0.05$.

الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي، العنف المدرسي

Abstract :

The importance of this study is crystallized in that it deals with the phenomenon of emotional deprivation among students of the first secondary school due to its association with many variables as it is a psychological phenomenon that necessarily reflects on students and negatively affects their physical and psychological health in particular as it appears in the behavioral aspect, which will be an indirect cause of aggressive behaviors that take a form of Violence ·

This study was supposed to be applied to students in the third year of high school with a high school and the estimated number of 284 students. In view of the current situation and the two researchers not completing the field side to ensure the correctness of the hypotheses, we assumed the results of the study through previous studies, and examples from our reality were as follows:

- There is a direct relationship between emotional deprivation and school violence among third-stage secondary pupils at a level of statistical significance $\alpha = 0.05$.
- There are statistically significant differences in school violence among students due to the gender variable (male-female) at a level of statistical significance $\alpha = 0.05$.
- There are statistically significant differences in school violence among pupils due to the variable of specialization (literature - science) at the level of statistical significance $\alpha = 0.05$.
- There are statistically significant differences in school violence between students due to the family status of the parents (married - divorced - the death of one or both of them) at the level of statistical significance $\alpha = 0.05$.

Key words: emotional deprivation, school violence

الفهرس

الفهرس

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
إهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
مقدمة	أ
الفصل الأول إشكالية الدراسة واعتباراتها	
أولا- الإشكالية	3
ثانيا-الفرضيات	5
ثالثا- أسباب اختيار الموضوع	5
رابعا أهداف الدراسة	6
خامسا-أهمية الدراسة	6
سادسا-الدراسات السابقة	7
الفصل الثاني الحرمان العاطفي	
تمهيد	11
أولا-تعريف الحرمان العاطفي	12
ثانيا-أسباب الحرمان العاطفي	13
ثالثا-أنواع الحرمان العاطفي	14
رابعا-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	15
خلاصة الفصل	18
الفصل الثالث العنف المدرسي	
تمهيد	20
أولا-تعريف العنف	21

ثانيا- خصائص الطالب العنيف	21
ثالثا-تعريف العنف المدرسي المفاهيم المتعلقة به	22
رابعا-اشكال العنف المدرسي	24
خامسا-عوامل العنف المدرسي	25
سادسا-مظاهر العنف المدرسي	31
سابعا-اسباب التي تقف وراء مظاهر العنف في المدارس	32
ثامنا-اثار العنف في الوسط المدرسي	33
تاسعا-الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف	34
خلاصة الفصل	37
الفصل الرابع إجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	39
أولا-منهج الدراسة	40
ثانيا-الدراسة الاستطلاعية	40
ثالثا-مجالات وحدود الدراسة	41
رابعا- مجتمع وعينة الدراسة	41
خامسا-ادوات جمع البيانات	42
سادسا-الخصائص السيكومترية	43
سابعا-الأساليب الإحصائية	44
خلاصة الفصل	45
استنتاج عام	47
خاتمة	49
قائمة المراجع	
الملاحق	

مقدمة

مقدمة

تعد ظاهرة العنف بين تلاميذ المدارس من أكثر المشكلات المدرسية السلبية وشيوعا التي قد تعيق العمل التربوي التعليمي المتوقع من المدرسة، مهما يجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها ويستخدم مصطلح العنف للإشارة الى بعض الاستجابات والأنماط السلوكية التي تعرف من الوجهة الاجتماعي بأنها مؤذية هدامة وتبرز أشكال كالاعتداء على الآخرين بالضرب والإيذاء النفسي وجرح المشاعر والتهكم والسخرية والإيذاء اللفظي باستعمال ألفاظ بذيئة غير مستحبة في التخاطب , وبذلك فان هذا السلوك الغير السوي يؤثر على البيئة الصفية مما يشكل إزعاجا للمعلم وهذا ما يحد من قدرته على تحقيق الأهداف التعلمية والتربوية وإدارة الحصة بشكل ملائم .

إن العنف سلوك مكتسب يعكس نمط البيئة الأسرية والاجتماعية للفرد وبات البحث فيه والاهتمام بدراسته ضرورة ماسة ومهمة لدى الطلبة لاسيما في مرحلة المراهقة وقبل سن الرشد والبلوغ والتي تبدأ من مرحلة المتوسط إلى الثانوي.

حيث أن نشأة الطفل منذ الصغر إلى بلوغه والبيئة التي عاش فيها أو الأسرة تعتبر من أهم الحاجات التي يتعامل معها الطفل ويتكون من خلالها ويتفاعل معها وتتشكل عاداته وتصرفاته وتنمو مهاراته على حسبها, فشخصية الطفل تمثل انعكاسا لواقع البيئة الاجتماعية المحيطة به ومدى تأثره بالعطف والحنان والرعاية والأمان إيجابا أو سلبا لذلك فإن أي تفكك في هذه الرابطة الوجدانية والاجتماعية نتيجة لمشاكل معينة كسوء التفاهم وعدم التكامل بين الوالدين أو فقدان احد الوالدين أو كلاهما فيبقى الطفل دون عناية مما يجعله معرض للحرمان العاطفي ما ينعكس سلبا على سلوكه الانفعالي فيظهر مستقبلا على شكل الانفعالات المتمثلة في الاضطرابات والمشكلات السلوكية من بينها ظهور العنف إذ يعتبر من أهم محصلات الحرمان العاطفي لذلك لجأنا إلى معرفة مدى تأثير هذا الجانب لتفشي هذه الظاهرة من اجل الحد منها وتجاوزها, لذلك قررنا اخذ عينة عن طلبة الأولى ثانوي، ومن هذا المنطلق سنحاول معرفة ما علاقة الحرمان العاطفي بالعنف المدرسي لإبرازها والإحاطة بهذا الموضوع سنقسم البحث إلى جانبين الأول يتضمن الجانب النظري والثاني الميداني.

الجانب النظري

الفصل الأول

إشكالية الدراسة واعتباراتها

أولا- الإشكالية :

- تعتبر المدرسة في المؤسسات الهامة والتنموية التي تنمي التنشئة الاجتماعية التي يعول عليها المجتمع نظرا للمكانة التي تحتلها ، إذا أخذت اهتمام الباحثين المختصين التربويين كثيرا سعيا إلى تطوير العملية التربوية والتعليمية والارتقاء بها غير انه مازالت هناك العديد من المعيقات والمشكلات التي تعاني منها المؤسسات التربوية والتي تعرقل مهامها وأهمها العنف المدرسي .

- يعد العنف المدرسي سلوكا انحرافيا مكتسبا وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق كما أنه من الظواهر الاجتماعية الحركية التي لا تعتمد على عامل واحد وحيد وليدة عنصر واحد وحيد وليست وليدة عنصر واحد بل هو وليد مجموعة من الأسباب والأساليب كالتنشئة مثلا .

- لأن العنف في حد ذاته يعبر عن طبيعة الضعف والخلل والتناقض في سياق الشخصية الإنسانية التي تصنع هذا السلوك متوهمة انه سيوفر لها المتطلبات والحاجات أو ما يحقق لها الأهداف لكننا نجد أن الحقيقة عكس ذلك فعندما نستخدم القوة وأساليبها والعنف في العلاقات الاجتماعية تحت أي مبرر كان فان ذلك يعد خروج عن المألوف وانتهاك للمعايير الاجتماعية فهو أي سلوك يعبر عنه رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين أو تخريب الممتلكات.(**يحي خولة احمد، 2000،ص185)**

- العنف لم يقتصر على نمط وشكل واحد بل قد تعددت أنماطه وأساليبه ويعد العنف المدرسي احد أهم هذه الأنماط التي بدأت تظهر بصورة جلية واضحة في مجتمعنا أن الحديث عن العنف المدرسي يكتسب أهمية خاصة حيث أن المدرسة هي ثاني المؤسسات الاجتماعية بعد الأسرة ويقع على عاتقها مسؤولية كبيرة إلى جانب الأسرة في تنشئة الفرد تنشئة سليمة لان المدرسة وجدت في المجتمع لتعديل الأهداف الاجتماعية وفق فلسفة تربوية إلى عادات سلوكية تتزامن مع النمو المتكامل والسليم للأفراد والتلاميذ بصفة خاصة كما أو كلها المجتمع تربية النشء وصياغة العقول التي تأخذ بدورها صناعة المستقبل بكل ما تزود به هذه العقول وتنشا عليه لا ننافي أن في الفترة الأخيرة نرى أن الأسرة بدأت تفوض غيرها من المؤسسات المجتمعية في بعض مسؤولياتها الأمر الذي يجعلنا نركز على المدرسة كونها تقوم بإصلاح وتعديل ما تتخلى عنه الأسرة حتى وإن أصبح سبب هذا الخلل في عملية

التنشئة الأسرية تكون المدرسة قادرة جزئيا على تجاوز هذا الخلل وتعديله وفق أساليب حديثة وتربوية واعية وآمنة .

-ولقد انتشر العنف المدرسي في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة مما ينبئ بقدوم خطر داهم على المجتمع وان الخطر يهدد كيان الأسرة والمدرسة والمجتمع بأسره حيث كشفت دراسة قامت بها مصالح وزارة التربية الوطنية حول انتشار العنف المدرسي في الفترة الممتدة من**2000-2007**حيث تم إحصاء أزيد من**300**ألاف حالة اغلبها في الطور المتوسط والثانوي. **(أمينة قرميز، ص14)**

-حيث يمكن أن يكون هذا السلوك ناجما عن أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة التي خضع لها في أسرته مثال :الإهمال, القسوة ,الحرمان العاطفي....الخ.

ونتيجة لهذا ينمو الطفل ويحمل بداخله آثار هذه الأساليب التي تجعله يفقد الثقة بنفسه ولمن حوله فينقل الطفل هذا الأخر ويترجمه إلى سلوك العنف داخل المدرسة سواء مع الرفاق أو الأساتذة أو الإدارة وغيرهم آخرون وذلك بعدة أشكال سواء اللفظي أو المادي ومن هنا يتسع شكل العنف ويصبح ظاهرة واسعة الانتشار وسلوك ذو أبعاد نفسية ,اجتماعية, اقتصادية ويظهر في المدارس على شكل تخريب للأثاث أو عدم احترام أوامر الأساتذة وغيرها من السلوكيات الغير السوية والتي تعمل على إثارة الفوضى والإخلال بالنظام داخل المؤسسة التربوية وقد ظهرت هذه السلوكات في جميع أطوار التعليم ومن أبرزها الطور الثانوي وفي ظل كل هذا أقمنا دراستنا كإجابة على التساؤلات التالية:

❖ **السؤال العام:**

هل توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والعنف المدرسي الممارس من طرف تلاميذ الطور الثانوي؟

❖ **الأسئلة الفرعية:**

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي بين التلاميذ تعزى إلى متغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي بين التلاميذ تعزى إلى متغير التخصص؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي بين التلاميذ تعزى الحالة العائلية للوالدين؟

ثانيا–الفرضيات:

الفرضية العامة:

توجد علاقة طردية بين الحرمان العاطفي والعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثالث ثانوي عند مستوى دلالة إحصائية α=0.05.

فرضيات جزئية:

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي بين التلاميذ تعزى إلى متغير الجنس (ذكر–أنثى) عند مستوى دلالة إحصائية α=0.05.

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي بين التلاميذ تعزى إلى متغير التخصص (أدب–علوم) عند مستوى دلالة إحصائية α=0.05.

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي بين التلاميذ تعزى الحالة العائلية للوالدين (متزوجين–مطلقين–وفاة أحدهما أو كليهما) عند مستوى دلالة إحصائية α=0.05.

ثالثا– أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بالعنف المدرسي كموضوع بحث نتيجة للأهمية البالغة للموضوع ونتيجة للحرمان الذي يعيشه أطفالنا وكذا تطلعا للحد من ظاهرة العنف داخل المدارس سواء من يمارس العنف أو من يمارس عليه

- الوقوف على الأسباب الحقيقية وراء ظاهرة العنف المدرسي ·
- الانتشار السريع لهذه الظاهرة في الأوساط التربوية والتعليمية
- الآثار التي تسببها المعاملة الوالدية والحرمان العاطفي على وجه الخصوص في حياة التلميذ (الطالب) المدرسة.
- الخطورة البالغة لهذه الظاهرة ونتائجها الخطيرة التي تهدد الصيرورة العملية التربوية .

رابعا :أهداف الدراسة

- أن تكون هذه الدراسة في المستوى الذي يسمح لنا بمواصلة البحث ومواصلة الطريق التربوي في علم النفس المدرسي.
- أن تلقي هذه الدراسة التقبل والاستحسان من طرف أساتذتنا الكرام.
- معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي وظهور سلوك العنف في المدارس لدى أفراد العينة على وجه الخصوص.
- معرفة مستوى العنف وأضراره ونواتجه.
- معرفة مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة
- إيجاد بعض الحلول المقترحة التي يمكن أن تقلص من هذه الظاهرة أو تحد منها.
- معرفة الأثر الكبير للحرمان العاطفي على الحياة المدرسية للطالب

خامسا–أهمية الدراسة

تتبلور أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول ظاهرة الحرمان العاطفي لدى طلبة الأولى ثانوي وذلك لارتباطه بمتغيرات عديدة كونها ظاهرة سيكولوجية تنعكس بالضرورة على الطلبة وتؤثر سلبا على صحتهم الجسمية والنفسية على وجه الخصوص حيث تظهر في الجانب السلوكي والذي سيكون سببا غير مباشر لسلوكات عدوانية تأخذ شكلا من أشكال العنف·

–ظاهرة العنف مركبة وتتكون من العديد من المظاهر التي تتنوع في مضمونها وتتباين في شدتها وبالتالي فإن أي محاولة للفهم الدقيق والعلمي لظاهرة العنف تتطلب تحديد مظاهر وأبعاد مميزة لها في إطار التنشئة الأسرية.

–الكشف عن العلاقة الموجودة بين الحرمان العاطفي التي يتعرض لها الطالب وسلوكات العنف المدرسي ·

– الكشف عن أسباب العنف المدرسي المرتبط بالأساليب الوالدية الخاطئة لدى طلبة الأولى ثانوي·

- كما تعتبر الدراسة الحالية مساهمة ولو بالقليل في توعية الفكر وتطويره وتنشيط الحركة المعرفية والعلمية فالنتائج التي ستترتب عليها الدراسة تكون بمثابة انطلاقة لبحوث ودراسات أخرى في علم النفس المدرسي.

سادسا–الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة ذات علاقة ومن أهم العناصر الضرورية على حل مشكلة الدراسة لما لها من إسهامات في توجيه وضبط المتغيرات كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم والمقارنة واثبات أو نفي . ويقصد بها المساهمات العلمية التي لها صلة بموضوع الدراسة.

1–دراسة القيسي1954 العراق:

استهدفت التعرف على الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين المحرومين وغير المحرومين وبعض سمات شخصياتهم حيث أجريت على عينة مكونة من300 طالب وطالبة في المرحلة المتوسطة وقام الباحث بإعداد مقياس مفهوم الذات للكشف عن الميول الاجتماعية والسيطرة والاستقلالية والعدوانية وتحمل المسؤولية وتوصل لوجود علاقة ايجابية بين مفهوم الذات وسمة الشخصية.

2–دراسة إيمان قداح 1983:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل اللقيط وذلك على عينة من 10 أطفال(5اناث و5ذكور) أعمارهم ما بين4–8سنوات استخدمت الباحثة اختبار تفهم الموضوع واختيار اللعب الحر, وبينت النتائج أن من أهم الملامح البناء النفسي للطفل المحروم من الوالدين وعلاقته بواقعه هو أن صورة الذات لديه تحتويها مشاعر سلبية واكتئاب والشعور بالدونية وانخفاض تقدير الذات, كما أثرت النتائج إلى أن صورة الجسم لدى الطفل المحروم مشوهة مبتورة,و عبرت عن ازدواجية الدور الجنسي والتأرجح بين الذكورة والأنوثة وتشوه صورة الجسم وضعف الضمير والعلاقة بالآخرين تمتاز بالتباعد الوجداني والشكوك والمخاوف العدوانية.

3–دراسة سبيتزspitez 1985 : آثار الحرمان الامومي على الطفل :

قام سبيتز بتتبع النمو91 طفل في دراسة طولية (4سنوات) و قد قدم نتائجها في مؤتمر الطب النفسي, وفسر سبيتز تفسيرا سيكولوجيا لهذا الانهيار على أساس العلاقات للمواضيع الليبيدية حيث يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه وهذا ما يؤدي للاضطراب.

4-دراسة محمد بديرينة1988:

دراسة جزائرية عن اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل توصل إلى نتائج تتحقق مع نتائج أخرى عديدة ولقد أجريت دراسة على مجموعتين من الاطفال50

طفل في كل مجموعة من الأطفال المحرومين من الوالدين والأطفال في أسرهم الطبيعية وكان سن الأطفال من 9 إلى 12 سنة بالإضافة إلى دراسة 4 حالات

في كل مجموعة دراسة إكلينيكية متعمقة واستخدم الباحث اختبار الشخصية الاسقاطي واختبار رسم العائلة استمارة البيانات الشخصية توصل الباحث إلى عدة نتائج وهي أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين عاطفيا غارقة في مشاعر البؤس ,الانعزال ,غياب السند الأمن لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة كما تسيطر مشاعر الذنب والقلق والعدوانية وانخفاض تقدير الذات ,كذلك اتضح عدم قدرة الأطفال المؤسسات على إقامة علاقات العاطفية المستقرة مع المربيات بسبب تعدد الأمهات والتغير الدائم وكذلك وجد عدم استقرار الهوية الجنسية للطفل التي تتراوح بين الذكورة والأنوثة وكثرة الاستجابات العدوانية الشديدة بمعنى أن العدوان الشديد وشخصية الطفل كلها انعكاس لحرمان الطفل عاطفيا.(قاسم1998)

5/دراسة عبد الله1992بعنوان العدوانية كأحد عوامل غياب الأب:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى العدائية الموجود عند عينة من المراهقين الأيتام مقارنة بأمثالهم الموجودين أبائهم :

-عينة الدراسة تمثلت في 150مراهق 50 مراهق موجود أبائهم و100 مراهق أبائهم غائبون وقد استخدمت اختبار العدوانية وكانت نتائجه:

- توجد علاقة ارتباطية دالة في حجم العداء في حالة غياب الأب سبب هذا الغياب:(الموت-طلاق-العمل خارجا)

- توجد علاقة ارتباطية دالة بين كم العداء عند المراهقين الذين أبائهم حاضرين لصالح المراهقين غائبي الآباء.**(أنيس2002.ص96-97)**

7/- دراسة مسلم (2001):

-جرت هذه الدراسة في الكويت وهدفت إلى معرفة اثر كل من الأم والأب والجو الأسري على جنوح الأحداث شملت الدراسة جميع الأحداث المتواجدة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة شؤون الدينية البالغة عددهم (99) وقد صمم الباحث أداة لتحقيق

هدف هذه الدراسة وجرى استخدام التباين الأحادي ومعمل دنكت والاختبار التائي وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الوالدين لها تأثير على حماية سلوك الحدث من الانحراف إذ تبين أن الأحداث الذين يعيشون في ضل علاقات أسرية مستقرة لا يتعرضون الانحراف مع الأب والأم والأب البديل أو احد الأقارب آخرين .

/- دراسة فوزي احمد بن دريري:

تحت عنوان العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوي الجزائرية مراكز الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض2003-2004 اعتمد الباحث على الإشكالية التالية:ما واقع العنف وتمثلا ته وعوامله في المرحلة الثانوية في الجزائر؟

الفرضيات:

-ولدراسة هذا الإشكالية استعمل منهج المسح الاجتماعية بالعينة .مع استخدام أداة رئيسية هي الاستيبانية التي تدرج ضمن المنهج الوصفي التحليلي وقد بلغ حجم العينة 180تلميذ من ثانويا سوق أهراس {مداوورش والممشروحة}

وقد توصلت الدراسة إلى أن العنف اللفظي ضد الأساتذة أكثر انتشارا بنسبة **28,33**من ثلث العينة تعرضوا للإهانة من احد الأساتذة **32**وقام من هؤلاء بالانتقام من أساتذتهم الذين أهانوهم إضافة إلى أن من التلاميذ يتعرضون للضرب في البيت وما يمثل ثلث العينة منهم يكون ضربهم بشكل استثنائي أما الأطراف التي تضرب التلميذ فهي تتمثل في الأولياء بنسبة وبنسبة من طرف الأخ ونجد أن من التلاميذ يرون أن الوسيلة الوحيدة لحل مشاكلهم هي القوة .

الجانب النظري

الفصل الثاني

الحرمان العاطفي

تمهيد

يعتبر فكتور سميرنوف أن حاجات النمو العاطفي ذات أهمية تعادل الحاجات الضرورية للحياة، كما تؤكد العالمة دراكامين أن الرعاية الوالدية ليست فقط نشاط كبقية النشاطات، ولكن يجب اعتبارها نشاطا إعداديا.

كما أن شخصية المراهق تتأثر أيضا بما يصيب حاجات نموه من إهمال وحرمان من طرف الأبوين، كما تتأثر أيضا بالأسلوب الذي تواجه به هذه الحاجات من عدم تلبية وعدم إشباع، وهو ما يؤدي إلى الحرمان العاطفي لديه.

أولا–تعريف الحرمان العاطفي:

لغة :

كلمة مشتقة من حرم أي شيء، والحرمان هو غياب الشيء عن وجوده الضروري، وغيابه يؤدي إلى أضرار. **(خليل الجر، 1987، ص 167)**

اصطلاحا:

إن كلمة الحرمان واسعة المعنى، عميقة الفهم، لكونها تعبر عن نقص يعتري الفرد في كثير من مجالات حياته، ومتطلبات شخصيته، هذا النقص الذي يعود إلى فقدان المراهق لوالديه، مما يؤثر على حالته النفسية والاجتماعية والسلوكية، حيث يلجا الفرد إلى تعويض هذا النقص تعويضا سلبيا، يدفع به إلى الانحراف والإخلال بالقوانين العامة.

ج– عند علماء النفس :

إن الحرمان في التحليل النفسي يعرف بالنسبة للحاجات الأساسية، والتي لا يمكن أن تكون مختصرة على حاجات ضرورية للحياة فقط. ولكنها تشمل وبنفس الأهمية حاجات النمو العاطفي كذلك.

كولي:

يؤكد على أن الحرمان العاطفي لا يعني تعرض الشخص للعزل في طفولته ولكنه لا يتلقى قدرا كافيا من العاطفة ولم تتطور عنده أية علاقة عاطفية واجتماعية ذات صبغة أولية من أفراد آخرين.

حسب المجلد النفسي:

الحرمان هو غياب أو نقص التغذية البيولوجية أو النفسية الضرورية للتطور المتناسق والمنسجم للإنسان أو الحيوان كما انه يوجد عدة أنواع للحرمان ونتائجه كيفما كانت فهي لا تكون مأسوية إلا إذا نتجت في فترة تطور صعبة.

(La rousse, 1999-2000, 28)

وتضيف الدكتورة بدرة معتصم ميموني في تعريف الحرمان التي يعيش فيها الفرد ظروف معيشته وعلائقية رديئة (ميموني، 2005 ص55)

تعريف العاطفة:

من مجموع مفاهيم العاطفة تأخذ:

حسب المجلد الطبي:

العاطفة هي هيئة أساسية لشخصيتنا تغطي من جهة كل من تأثراتنا ومختلف أحاسيسنا وشغفنا من جهة أخرى الطريقة التي يكون عليها رد فعلنا أمام مختلف الأحداث في حياتنا

حسب مجلد علم النفس:

العاطفة هي مجموعة ردود الأفعال النفسية للفرد أمام العالم الخارجي (يوسف،2000، ص5)

ويعرفها عبد المطلب يوسف بأنها:

العاطفة هي المشاعر التي توقعنا في الحيرة والتردد وتحرفنا عن الصواب وتجعل تصرفاتنا متناقضة وترغمنا على الإفصاح عن أشياء نعتبرها بمثابة أعمق الأسرار

(J. Biurneau, P29)

-إذن العاطفة هي حالة شعورية سواء كانت مؤلمة أو سارة فهي مبنية سواء بدأت على شحنة كثيفة أو على نبرة عامة والعاطفة تعبر عن كمية الطاقة النزوية وتغيراتها

ثانيا-أسباب الحرمان العاطفي

للحرمان العاطفي أسباب عدة تتمثل في

فقدان احد الوالدين:

إن وفاة احد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب وغياب الأم يحرمه من احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة

الطلاق :

هوا لحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة وهو يمثل صدمة نفسية للأطفال والحرمان من كل مشاعر الحب والحنان والعطف فيؤثر على الأطفال حيث أن من يعانون من الجنوح والاضطرابات النفسية هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية السوية وتفكك الكيان العائلي (رشوان، 2003، ص80) .

الرفض:

هو اتجاه احد الوالدين أو كلاهما نحو كراهية طفلهما وينظر على انه حمل ثقيل فهو غير مفضل لهما)(غير مرغوب فيه)مما يؤدي إلى عدم إشباع حاجيات الطفل للحنان والانتماء (حسني، 2003، ص18).

العجز الجسمي والعقلي للوالدين:

عندما يتعرض الأب إلى نوع من الأمراض فهذا الغياب يؤدي إلى نقص عملية التواصل الوجداني بين الأم وطفلها وحرمانه من مصدر دائم وثابت للرعاية(سلوى، 2002، ص18).

العلاقات الزوجية الغير شرعية

والتي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية حيث يكون رفض جسدي نحو الأطفال الغير شرعيين وقد يتمثل إلقاء الطفل في قارعة الطريق

الهجرة أو الانفصال:

وهنا يتحلى كل من الوالدين عن الالتزامات الأسرية وترك الحياة الزوجية والتخلي عن الأبناء ومسؤوليتهما اتجاه نفسيهما واتجاه أبنائهم وهذا مايجعل الأبناء يتعرضون للحرمان العاطفي (غيث، 1970، ص 180).

ثالثا–أنواع الحرمان العاطفي :

يتخذ الحرمان العاطفي عدة أشكال يؤثر كل منها بطريقته الخاصة على الطفل ونموه وصحته على كل المستويات

الحرمان العاطفي الكلي:

الحرمان العاطفي الكلي هو حرمان الطفل لأية علاقة بالأم أو من يحل محلها وذلك منذ الشهور الأولى للحياة والنشأة في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين كمجال حيوي وتجربة إنسانية ويترك الحرمان الكلي أثار سيئة ودائمة على نمو الطفل جسميا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا وخاصة انفعاليا ففي فترة الطفولة تظهر بعض الاضطرابات الانفعالية والعدوانية كوسيلة للتعويض إلا أن هذه الأفعال تظل بالضرورة ضمن المؤسسة التي يعيشون فيها ونادرا ما تدخل في نطاق ظاهرة التشرد والانحراف الاجتماعي وعندما يكبرون يبدو عليهم الخوف من مواجهة الحياة وتحدياتها (حجازي، 1995، ص 173).

الحرمان العاطفي الجزئي :

هو الحالة التي يفقد فيها الطفل احد الوالدين أو كليهما بعدما عاش في كنفها فترة من الزمن حيث تتوقف آثار هذا النوع من الحرمان على عدة عوامل تحدد مدى شدته وهذه العوامل هي على التوالي:

بالنسبة للسن فكلما كان سن الطفل صغيرا بالطبع تكون آثار الحرمان قوية والعكس صحيح من اجل هذا كان الحرمان العاطفي في السنوات الأولى من عمر الطفل الأثر الكبير على توازنه ونموه النفسي أكثر منه لدى الطفل الذي يصل مرحلة الاستقلالية النفسية

كما قد يفسر الطفل في حالة فقدان احد الوالدين أنها عقاب أو هجر له لأنه لا يستحق الحب وكلها تترك أثارها الخطيرة على توازنه وصحته النفسية .(حجازي،1981، ص268)

النبذ العاطفي:

وفي هذا النوع من الحرمان العاطفي يظل الطفل مقيما مع أهله فترات طويلة أو قصيرة حتى وان وجدت روابط سيئة في الجو الأسري حيث لا يحدث الانفصال ولا تنهار العلاقة كليا وليتخلى الوالدان عن الطفل بشكل صريح إلا بعد صراعات عنيفة في سن متقدمة كأواخر مرحلة المراهقة

-إذن فالنبذ العاطفي يتضمن نوع من المعاملة القاسية اتجاه الولد الغير مرغوب به وبالتالي تولد لديه كراهية اتجاه للسلطة الأبوية وتتضمن صورة النبذ في الكراهية والتنكر ومنه نستنتج أن النبذ العاطفي يزرع في نفسية الطفل الاكتئاب والإحباط والحساسية المفرطة وروح الانتقام وبذلك يصبح شابا عنيدا وغير متفتح. (القطامي،1989، ص 123).

رابعا-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

لقد تضافرت ثلاث نظريات من اجل تفسير الحرمان العاطفي وأثاره :

1-نظرية التحليل النفسي:

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي فالأم باستجاباتها لحاجات الطفل تعطيه شعورا بالاطمئنان تحت تأثير هذه الغاية والنضج العصبي وتطور إدراك يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي ويكون تدريجيا الإدراك والتعرف على الموضوع المعرفي والليبيدي بعد تكوينه إلى الانهيار خاصة في مرحلة قلق الشهر الثامن

أين يخاف الطفل عند اختفاء الموضوع وأمام الغريب هذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع الذي يتكئ عليه (معصم، 2003، ص176).

2-نظرية التعلق :

-إن التعلق أمر يتصل بالإنسان والحيوان وهو بداية المزيد من النمو الاجتماعي ويعتقد معظم علماء النفس النمو أن التعلق يستدل عليهم من خلال الاستجابات التي تهدف إلى البحث عن قرب من جانب الصغار.

- والتعلق يرتكز عادة على أفراد معينين فقط في حين تظهر الاستجابات الخوف بالنسبة للام والآخرين يقول بولبي إن الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك المحدد تساعدهم على أحداث وإبقاء الاتصال بالراشدين منها

-التشبث -الملاحقة تعمل على إبقاء الاتصال بالنوع -أما البكاء والابتسام فيجعلان الراشد يقوم بالاتصال الاجتماعي مع الطفل ومع نضج الطفل تتكامل هذه السلوكات وتتركز حول الأم وتكن الأساس للتعلق بها (عبد المعطي ، 2004، ص 60).

نظرية الإثارة:

استعمل اجريا غيرا مصطلح الحرمان الحسي الحركي ويقول ما أسميته هنا هو ما يأتي من الخارج نظريا يساعد على تكوين الفرد سواء بفاعليته في حد ذاته بواسطة الرضا والإشباع والإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه (ميموني،2002، ص181)

-يعني أن الحرمان غير كاف لتفسير الحرمان الأمومي بل يضاعف الحرمان الحسي الحركي ففي بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة بيولوجية.

(يأكل ينام ينظف)وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي ومعرفة أثار الحرمان الحسي.

-رغم وجود ثلاث نظريات فسرت الحرمان العاطفي إلا أنها مرتبطة ولا يمكن فصل إحداها عن الأخرى حيث تحدثت الثانية عن التعلق وكيف يتعلق الطفل بأمه نتيجة ميول فطري وغريزي في حين ركزت الأخيرة عن التعلم الذي يساعد في تكوين الشخصية.

الوقاية من أثار الحرمان العاطفي :

-عند فقدان الوالدين بسبب الموت الطلاق أو المرض يجبر عليه الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية والاهتمام والحب.

-عندما تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان العاطفة في طفولتهم مع أبنائهم بل يجب عليه منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد

-ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان

-إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب به من قبل الوالدين وترجمة هذا التقبل إلى عمل .

- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية كقرى للأطفال (سمارة، 1989، ص70).

خلاصة:

-إن المراهق يحتاج إلى تلبية متطلباته وإشباع حاجاته النفسية من حب وحنان ورعاية أكثر من احتياجه لإشباع حاجاته البيولوجية وان كنا لا نستطيع أن نقلل من أهميتها.

-كما أن شخصية المراهق تتأثر بما يصيب هذه الحاجات من إهمال وحرمان من حنان الأبوين وبالأخص حنان الأم في بداية طفولته الأولى وكذا المراحل العمرية اللاحقة وكما تتأثر شخصيته أيضا بالأسلوب الذي تواجه به هذه الحاجات فعادة ما يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور مجموعة المشاكل التي يصعب حلها فيما بعد والتي تشكل نقطة انطلاق لتشكيل شخصية سوية.

الفصل الثالث

العنف المدرسي

الفصل الثالث: العنف المدرسي:

تمهيد :

تعد ظاهرة سلوك العنف بين طلبة المدارس، من أكثر المشكلات انتشارا والتي تعيق العمل التربوي والتعليمي لأي مؤسسة وتجعلها بيئة غير مناسبة لتحقيق الاهداف التربوية ,فهو يمثل اي سلوك شاذ عدواني يترتب عليه اذى مادي أو اجتماعي أو نفسي وهو استجابة تعويضية للإحساس بالنقص او الضعف لهذا فهو بات يشكل عبئ ثقيل على كاهل المعاملين بها من المعلمين والمرشدين أو الإدارة والمدير والتلاميذ في حد ذاتهم لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكات وأصبحت مشكلة رئيسية يعاني منها الطاقم المدرسي ثم التربوي بل وحتى الآباء والمختصون في مجال الصحة النفسية والسلوكية المدرسية .

الفصل الثالث: العنف المدرسي:

أولا–تعريف العنف :

وهو سلوك الذي يقوم على استخدم القوة غير المقبولة بصورة مباشرة وظاهرة بهدف الحاق الاذى والضرر بالأشخاص او الاشياء والممتلكات سواء كانت ذلك بصورة مادية او لفظية او معنوية نفسية .

كما ان البعض يعرف العنف على انه سلوك يصدره الفرد لفظيا او بدنيا او ماديا صريحا او ضمنيا مباشر او غير مباشر ناشطا او سلبيا ويترتب على هذا السلوك الحاق اذى بدني او مادي للشخص نفسه او للأخرين (القمش والمعايطة،خليل عبد الرحمان، 2000، ص25)

–ويعرفه العتيق على أنه قوة جسدية تستخدم لإيذاءالاخرين وإلحاق الضرر بهم وقد يمكن تعريفه بانه سلوك يؤدي الى إلحاق الأذى الشخصي بالأخرين وله أشكال متعددة منها الايذاء الجسدي – الايذاء اللفظي بالتجريح والشتم والسب والايذاء النفسي (نفس المرجع، ص26)

ثانيا– خصائص الطالب العنيف :

– يعتقد البعض أن هناك إختلافا في سمات الشخصية بين العدوانيين وغير العدوانيين فقد رأى كل من شيفر وميلمانأن الطفل العدواني يتصف بالهجومية وإظهار نوبات الغضب الحادة عند حالة الاحباط والمقاتلة واستخدام الشجار لحل الخلافات وتجاهل حقوق الاخرين ورغباتهم كما تظهر الملاحظة للطلاب العدوانيين انهم يهددون الاخرين بالأذى ويوقعون الاذى بهم فعلا ويتحدثون بنبرة صوت سلبية ويغيضون الأخرين ويحرجونهم ويطالبون بالاستجابة الفورية لرغباتهم ويتصفون بالميل للمعارضة وإيقاع الاذى لفظيا وجسديا ويحاولون إغاضة الاخرين ويجدون صعوبة في تقبل النقد او الاحباط .(أحمد رشيد عبد الرحيم ، 2007، ص17).

–كما وجد بيرسوترأن الاطفال العدوانيين يفتقرون الى تقديم المساعدة والمنفعة للأخرين،وان لديهم نوايا اكثر من عدوانية ،واقل شعورا بالذنب تجاه الاخرين، كما يفتقرون لمهارات التكيف لضبط انفعالاتهم، ويرى أنهم ينظرون الى العالم الخارجي على أنه مهدد ومكان عدواني فهم يرون المواقف بشكل مختلف يرونها اكثر عدوانا وغضبا من الأطفال الأقل عدوانا .(فؤاد علي عاجو، 2002، ص60).

–إن الطالب العدواني يبرز استعماله للسلوكيات العدوانية بسبب حكمه غير ملائم على نوايا الآخرين، فهو يتوقع أن أصدقائه لهم عدوانية إتجاهه، وبالتالي على الطالب العدواني الرد عليهم بالمثل ،وعادة مايكون الطفل العدواني غير محبوب وقد يؤدي الرفاق وابتعادهمعنهم الى تقييم نفسه

تقييما سلبيا يدفع به للشعور بالوحدة والانعزال وهذا قد يتحول الى كبش الفداء ويتعرض الى عقوبات ومضايقات وعقوبات كثيرة لم يكن له اية علاقة سببية بها . (القمش والمعايطة خليل عبد الرحمان، مرجع سابق، ص25)

–وغالبا ما يفشل الاطفال العدوانيين في تطوير مهارات اجتماعية، حيث أنهم يعانون في نقص في مهارات التواصل، مما يساعد على نمو العدوان واستمراره، علاوة على ذلك ان العدوانيين أقل ذكاءا من الاطفال غير العدوانيين وهو مايميز أن الطلاب الذين يواجهون صعوبة في التعليم، لا يحصلون على التشجيع الاجتماعي الكافي بسبب ضعف انجازاتهم التعليمية.

–مما يؤدي الى الاحباط وظهور افعال مختلفة، وقد يميل بعضهم الى الانسحاب من المجموعة ورفض المشاركة ويأخذ سلوكه داخل الفصل صيغة الاحتجاج على الواجبات المكلفين بها والتمرد على سلطة المعلم ومضايقة الطلاب الجيدين، ومخالفة انماط السلوك الصفي المقبول (نفس المرجع، ص 26).

ويرى مختار ان الطالب العدواني يعاني من الاحساس دفين بالنقص وهذاما يشكل دعامة أساسية في سلوكه الشخصي الذي يؤدي الى ظهور النزعة العدوانية لديه ووجدت ايضا بعض الدراسات حول العلاقة بين العدوان والانانية لدى الطلاب أن العدوانيين اكثر أنانية من غيرهم غير العدوانيين.

ثالثا–تعريف العنف المدرسي المفاهيم المتعلقة به:

–تعددت واختلفت التعاريف حول مفهوم العنف المدرسي.

تيداني خديجة:وآخرون عرفوا العنفالمدرسي بأنه السلوك الذي يمارسه التلميذ مدرسته سواء ضد زملائه او أساتذته ام ضد ممتلكات المؤسسة والقائمين عليها وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي.(تيداني خديجة وآخرون ، 2004، ص78)

– وتشير الباحثة فاطمة فوزي الى ان العنف المدرسي عبارة عن تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ أو أحد العاملين بالمدرسة بالقول والفعل أو سلب الممتلكات الشخصية.(اسمية منير، 2005، ص07)

–ويشير محمد حسنين العجمي أن العنف هو كل فعل ظاهري أو مستتر مباشر ،أو غير مباشر مادي او معنوي موجه لإلحاق الاذى بالذات وبالأخرين أو بالجماعات أو بالملكية ويضيف أنه استعمال غير قانوني لوسائل القهر المادي او البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية .

–أما الانبووي فعرفه بكونه سلوكا او تصرفا يصدر من التلميذ داخل المدرسة سواء كان هذا السلوك جسميا أو رمزيا بهدف الحاق الاذى والضرر بممتلكات المدرسة(Alain Baur, 2010,P09).

ويعرفه **شيلدر** بأنه السلوك العدواني اللفظي وغيراللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة .

العنف والعدوان:

ويشتمل العدوان على العنف، حيث يتضمن العنف كوسيلة عدوانية كما يمثل العنف الاستجابية السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي وتفكير لما يحدث وللنتائج المترتبة على هذا الفعل (حسين علي قائد، 2001، ص84)

–حيث يذهب البعض الى ان العنف شكل من اشكال العدوان وان العدوان اكثر غموضا في العنف وان كل عنف يعد عدوانا والعكس صحيح. (ليندادافيون ، ب س، ص)

-اذن يمكن اعتبار ان العنف جزء من العدوان حيث ان العدوان صفة للعنف غير محدودة وهو للفعل الخشن الذي يهدف الى ارغام الاخرين كما هو القوة العنيفة التي لا تحترم القواعد .

–اما بالنسبة للتفرقة بين مفهومي العنف والعدوان فقد قام بعض الباحثين بالتمييز دلك لتفادي الالتباس بين المفهومين وقد اعتمدوا في ذلك على ان العنف والعدوان له طابع مادي بحت في حين ان العدوان يشتمل على مظاهر مادية ومعنوية معا حيث ميز الباحث مولارو بين العنف والعدوان في كون ان العدوان يقصد به دائما الاضرار الجسدية او الرمزية بينما العنف لا يقتضي بالضرورة ارادة العداء فقد يقصد به الترفيهمثلا ومنه وفق هذا الراي فان القصد من الاضرار يساعد على التمييز بين المفهومين.

–الغضب والعنف :

الغضب قد يعني انفعال الفرد وعدم سيطرته على ذاته وهي سمة تظهرلدى الفردعندما يواجه الكثير من الصعوبات والمواقف التي تظهر لديه هذا الانفعال وهو انفعال يعبر عن شعور قوي بعدم الرضا اذن ومن خلال ذلك فاءن الفرد الذي يصل به الدرجة لا يحتمل هذا الانفعال يبدا هنا التفريغ في صورة عنف لان الغضب مصحوب برغبة في ايقاع الاذى والانتقام من الاخرين يتم ذلك عن طريق العنف اي ان العنف سلوك ناتج في اغلب الاحيان عن الغضب وعن ردود فعل شائعة للغضب (حلمي جلال اسماعيل ،1999، ص16)

– وهذا دليل على اقتران العنف بالغضب حيث يعتبر العنف تعبيرا عن مظهر من مظاهر الغضب في صور عنف مختلفة التي تهدف الى ايذاء والحاق الاضرار بالغير (سعد المغربي، 1987، ص 04).

–وعليه يمكن اعتبار ان الغضب هو اقصى درجات العنف لانه عند نقطة معينة يتحول الى عنف ويبحث الفرد عن محاولة لتفريغ هذا الغضب في الاشياء التي تكون مصدر اثارة له .

العنف والاساءة:

–الاساءة قد تعني سوء التصرف في السلوك مع الاخرين في محاولة التعدي عليهم والحاق الضرر بهم بالإيذاء وهو انحراف في استعمال الحق ينشا عنه الضرر بهم بالايذاء وهو انحراف في استعمال الحق ينشا عنه ضرر بالغير يستوجب المسؤولية.(عبد الفتاح مراد ، ب س، ص 61).

–واذا كان الايذاء احد التصرفات التي اذا توافرت في سلوك معين اعتبر هذا السلوك شاذ وغير سوي وعدواني وسلوك عنيف. (زين الدين العابدين درويش ، ب س، ص 197)

الايذاء هو هدف للعنف لآنه يهدف بهذا الفعل لايذاء الاخرين او الذات فعندما يقوم الفرد بالعنف فانه هدفه بهذا الفعل ايذاء الاخرين ذاته او غيره بناءا على ماينطوي عليه فعل العنف من اضرار مادية ومعنوية.

–والايذاء كان من العناصر الثلاثة التي اذا توافرت في فعل معين تم اعتباره عنيفا هذه الفكرة الى جانب فكرة الشدة ثانيا وفكرة القوة ثالثا وبعد ذلك يتضح لنا ان العنف يقترن بالايذاء باعتبار الاخير احد العناصر الاساسية للعنف .

رابعا–اشكال العنف المدرسي :

يأخذ العنف صورا واشكال مختلفة باختلاف المواقف والظروف التي يمر بها الفرد المنتج لهذا السلوك كنتيجة للتعبير عن الرفض والغضب والاحباط ومن بين هذه الاشكال :

أ–العنف الجسدي:

بالنسبة للعنف الجسدي لا يوجد هناك اختلاف كبير ومتباين في التعريفات التي كتبت على ايدي الباحثين حيث ان الوضوح في العنف الجسدي لا يؤدي الى اي لبس في هذا التعريف وهناك تعريف شامل لعدد من التعريفات للعنف الجسدي وهو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الاخرين من اجل ايذائهم والحاق اضرار جسدية بهم وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي

الى الالام والاوجاع والمعاناة النفسية جراء تلك الاضرار كما يعرض صحة الفرد للأخطار(سوسن شاكر مجيد , 2008ص 284). ومن الامثلة الاخرى للعنف الجسدي الكي بالنار والرفسات بالأرجل الخنق الضرب بالأيدي او بالأدوات دفع الشخص اللطمات اوالركلات ... الخ (فريد حاجي وآخرون، بدون سنة، ص 19)

ب-العنف اللفظي:

وهو استجابة صوتية ملفوظةتحمل مثيرا يضر بمشاعركائن حي اخر ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد والنقد الموجه نحو الذات او نحو الاخرين بهدف استفزازهم واهانتهم والاستهزاء بهم وقد تستخدم بجانب الفاظ وايماءات واشارات او اي جزء من اجزاء الجسم المختلفة. (احمد رشيد عبد الرحيم ، مرجع سابق، ص 17).

ج-العنف الرمزي (غير لفظي)

وهذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع والممثلة في استخدام طرق تعبيرية او رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه اليه هذا النوع من العنف ويشمل التعبير بطرق غير لفظية على سبيل المثال كاحتقار الاخرين التوجه بالاهانة لهم كالامتناع عن النظر الى الشخص الذي يكن له العداء اوالنظر اليه بطريقة تدل على الازدراء والتحقير .(عبد الله محمد الثيرب، 2008، ص11)

الاهمال :

ويعرف على انه عدم تلبية رغبات الفرد الاساسية لفترة مستمرة من الزمن ويصنف الاهمال الى فئتين :-اهمال مقصود واهمال غير مقصود .

الاستغلال الجنسي :

هو الاتصال الجنسي بين شخصين لإرضاء رغبات جنسية باستخدام القوة ويقصد الكشف عن الاعضاء التناسلية ملامسة او ملاطفة جنسية استراق النظر على الفرد وهو يزيل ملابسه تعريض الفرد لصور جنسية او أفلام الاستغلال (احمد رشيد عبد الرحيم ،نفس المرجع السابق ص 20).

خامسا-عوامل العنف المدرسي :

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة كغيرها من مظاهر السلوك الانساني فهو لا يرجع الى سبب واحد بل الى عدة أسباب :

يرى **بولو** ان هناك عوامل عدة ترتبط بالعنف منها عوامل نفسية تتعلق بالفرد واخرى مدرسية وعوامل تتعلق بجماعة الاقران واخرى تتعلق بالمجتمع فالعنف المدرسي لم يكن احداثا معزولة بل هو جزء من مشكلة العنف العام في المجتمع (B enlieau, S A, P1)

أ-العوامل الفردية:

وهي عوامل ترتبط بالتلميذ ذاته وبطبيعته البيولوجية ومما لاشك فيه ان مرحلة الانتقال في التعليم الاساسي الى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة وهي مرحلة تغييرات في مختلف الجوانب العقلية والفيزيولوجية انفعالية مما يؤدي الى ظهور مشاكل سلوكية وتشير بعض الدراسات الى ان بناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه ومن هذه الخصائص ما يولد سلوك العنف خاصة في مرحلة المراهقة (طه عبد العظيم حسين، مرجع سابق، ص 265)

-تتخلل مرحلة المراهقة مجموعة من التغييرات ندرج في البلوغ بشكل خاص من خلال التسارع في وتيرة النمو فنجد زيادة مفاجئة في قامته ووزنه كما نلاحظ زوال ملاطمة وذلك بنمو عضلاته واتساع كتفيه وتسارع في نمو الجنح والطراف كل هذه التغييرات تطرا على المراهق يمكنها ان تسبب له بضييق او توتر مما يجعله يسلك سلوكات لاتربوية كالعنف المدرسي.(عبد الغني الديدي ،1995، ص34)

-اما فيما يخص النمو الانفعالي فيتأثر بتطور نمو المراهق حيث تعتبر العواطف من مظاهر الحياة الانفعالية اذ يعتبر هذا الاخير عن انفعاليته في مظهرها الهيجاني والعاطفي شيء من المغلاة وتكون شخصية مضطربة وغير مستقرة .(حسين فيصل الغازي، 1976، ص130).

يصنف الدكتور طه عبد العظيم حسين ان عدم القدرة على التعامل مع الغضب تلعب دورا هاما في زيادة حوادث العنف في المدرسة فالتلميذ غير قادر على تحمل الضغوط يظهرون سلوك الغضب وبالتالي يمتلكون سلوك العنف .(طه عبد العظيم حسين، مرجع سابق،ص 278).

-كما أن شعور التلميذ بالاحباط في المدرسة يولد شعور الغضب والانفعال ممايؤدي به الى ممارسة سلوك العنف سواء على ذاته ام على الاخرين ظنا منه انه ب بسلوك العنف يفرغ ظغوطه وتوتراته.(نعمة مصطفى رقبان، 2001، ص164).

-فالمراهقة اذا مرحلة تغييرات تمس جميع الجوانب فهي مرحلة تكثر فيها المشاكل وهذا مايؤكده نعمة مصطفى رقبان بقوله يقوم المراهق بسلوك مضاد للمجتمع اي كل سلوك شاذ كالسرقة

والكذب والتهرب من الواجب في صفات يمكنها المراهق فنجد انه يتميز بالاستغلال وسوء التصرف (Bruno daouche, 2003, P23)

–من خلال ماسبق ذكره يمكن القول ان المراهقة مرحلة عمرية تتميز بحدوث الكثير من التغييرات التي تسبب للمراهق عدم التوافق الذي يجعله يعاني من مجموعة المشاكل الاجتماعية والنفسية الانفعالية التي تؤثر على تصرفاته وسلوكاته فيلجاء المراهق في اغلب الاوقات الى العنف .

ب–العوامل الأسرية:

تؤدي الاسرة دورا هاما في تشكيل السلوك السوي والسلوك الغير سوي للطفل ويعتبرالسياق الاسري احد العوامل الهامة التي تساهم في ظهور العنف داخل المدرسة فهي التي تحدد تصرفات اعضائها تعد الاسرة الجماعة الاولى التي تكسب الفرد الثقافة القيم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ومنها يتعلم الفرد فكرة الصح والصواب بتعلم الاساليب السلوكية التي سوف يتخذها اسلوبا في سلوكه يتعلم ماعليه من واجبات وماله من حقوق . (Gustave Nicolas, 2003, P96)

–كما ان للاسرة اثرا على نمو النفسي للفرد فبسببها ينمو الطفل نموا نفسيا غير سليما فهي مسؤولة عن سمات الشخصية الطفل بما فيها عنصر العدوانية فعندما تكون الاسرة مستمرة وتلبي حاجات الطفل ينتج عن ذلك سعادة الطفل اما الاسرة المضطربة فهي بلا شك ارضا خصبة للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية. (عوض بن محمد الحربي،2003، ص36).

وهناك عوامل اسرية عديدة تساهم الى حد كبير في حدوث سلوكات العنف فالظروف الاسرية تلعب دورا مهما في دفع دورا هاما في دفع المراهق لهذا النوع من السلوك.

–نجد منهذا المشكلات التي تتعرض لها المراهق في حياته هي نوعية العلاقة القائمة بين المراهقين الراشدين وعلى الخصوص الاباء الذين يقفون بينهم وبين الحرية في تاكييد الذات عن طريق تحقيق المكانة في المجتمع وذلك بالتدخل في شؤونهم الخاصة بحيث تتنوع اساليب المعاملة للوالدين حسب اختلافات الاتجاهات.

ج–العوامل المدرسية :

يعرف حامد زهران المدرسة على انها المؤسسة التي تقوم بوظيفة التربية وتوفير الظروف المناسبة للنمو النفسي للطفل وتتأثر شخصية الطفل (التلميذ) حيث يزداد علما وثقافة كما ينمو جسديا واجتماعيا وانفعاليا.(سعيد عبد العزيز، 2004، ص 25).

–تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الاهمية بعد الاسرة من حيث مكانتها ودرجة تأثيرها على المراهق ورعاية وتنمية مواهبه وتزويده بالمعارف اضافة الى انها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمثيرات التي يتم توجيهها باتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه (محمد زيدان، 1972، ص123).

–مما لاشك فيه ان التلميذ في المدرسة لا يتمتع بالحرية ومثل هذا المناخ المدرسي السلبي يجعل التلميذ يشعر بالضيق والتوتر وهذا ما يجره احيانا الى سلوك العنف.

–وعلى هذا الاساس يمكننا القول ان المدرسة مؤسسة هامة تساعد على تربية الطفل جنبا الى جنب مع الاسرة فهي تكون شخصية الفرد وتوجهه الى اكتساب سلوكات صحيحة او خاطئة فهي اذن يمكن ان تكون سببا اضافيا من اسباب الانحراف مما يؤدي الى ممارسة سلوك العنف وهناك عوامل عدة مدرسية يمكن ان تكون عاملا مشجعا لهذا السلوك وهي طبيعة العلاقة البيداغوجية بين التلميذ والمعلم الجو المدرسي بما فيها النظام وطرائق التدريس الى جانب التقويم التربوي وجماعة الرفاق

العلاقة البيداغوجية المعلم– التلميذ:

يعرف مصطفى زيدان المعلم على انه الفرد القادر على ممارسة عمله التربوي على الوجه الأكمل في دور المعلم الأساسي في نقل المعلومة والمعرفة العلمية للتلميذ وتكوين شخصيته اذ لديه قوة كبيرة في التأثير على التلميذ.

ويؤكد الباحث موقف عبد العزيز الحسناوي ان للمعلم مكانة خاصة في العملية التربوية ودون المعلم لا يتم نجاح هذه العملية فالمعلم ومايتصف به من كفاءات وما يتمتع به في رغبة واتجاهات ايجابية نحو التدريس يساعد الطالب على التعلم وتهيئة لاكتساب خبرات تربوية مناسبة. (موقف عبد العزيز الحسناوي، 2010، ص7–8).

ولقد بنيت دراسات عديدة ان طريقة تعليم تعامل المعلمين مع التلاميذ له تاثير كبير على سلوكاتهم فهي اما تشجع على سلوك مثالي او منحرف

- من بين الاساليب التي يتبعها المعلم اثناء المعاملة مع التلميذ في الوسط المدرسي نجد نوعين :

الاسلوب السلطوي اى التسلطي:

وهو اسلوب يستعمله المعلم وهو عبارة عن مجموعة من الاوامر التي تاتي في السلطة العليا

المعلم الى السلطة الدنيا (التلميذ) حيث يامر المعلم التلميذ وماعليه الا التنفيذ وهواسلوب يعتمد على التهديد والحد من حرية التلميذ (مصطفى زيدان، 1965، ص215)

الاسلوب اللين (المتسامح):

يرى مورس ان المعلم المحبوب هو الذي يصف بالدفء في المعاملة الشخصية والتفهم لغيره معشري ويقدر المسؤولية منظم في سلوكه وعمله ويمتلك القدرة على استشارة الغير ويتمتع بالقدر الكافي في الطيبة والتسامح والمبادرة والابداع فالمعلم المحبوب هومن يكون رؤوف ورحيما وحليم يشعر بشعور التلاميذ ويعتبرونه صديق لهم.

البيئة المدرسية:

يشير محمود أيود إلى نقص الامكانيات المدرسية من وسائل التعليمية المطاعم الملاعب وقاعات للنشاطات تؤدي الى خلق مشاكل سلوكية للتلاميذ كنقص الانشطة الترفيهية التي تعتبر المتنفس الذي يحاول امتعلم ابراز مواهبه وقدراته والتعبير عن طاقته الكامنة لذا لابد من المدرسة توجيه كامل طاقاتها الكامنة وامكانيتها من اجل توفير احتياجات التلاميذ الترفيهية كالأنشطة الثقافية الرياضية والفنية.(محمد أبود، 2007، ص 89).

-الادارة المدرسية

مما لاشك فيه ان الادارة المدرسية تلعب دورا بارزا في تحقيق الصحة النفسية للمتعلمين ومن خلال اسلوب التعامل السائد في المدرسة والذي ينعكس ايجابيا او سلبيا على المدرسة عموما والمعلم خصوصا. (علي مهدي كاظم، 2003، ص33).

التقويم التربوي

-ويقصد به اصدار الاحكام على قيمة الاشياء والموضوعات لغرض اتخاذ القرارات (جودت عزت عطوي، 2008، ص 39)

- تكمن اهمية التقويم في تحديد مدى التغيير في سلوك الافراد المعنيين بالتقويم معلمين تلاميذ اداريين لتحسيين ادائهم.

-يشمل التقويم التربوي كل المجلات التربوية بما فيها المناهج المدرسية التى تعد من ابرز الميادين التربوية واهم مكونات النظام التربوي فهي اداة مهمة تعتمد عليها المؤسسة التعليمية في تحقيق اهدافها. (عبير سليمان، 2006، ص16.)

–نلاحظ ان المدرسة ومقوماتها يمكن ان تكون عامل من عوامل نشوء سلوكات المعلم وكفاءته سوف يعود سلبيا على سلوكات التلاميذ فكل من طبيعة العلاقة البيداغوجية المعتلة تؤدي الى العنف المدرسي

جماعة الرفاق:

تعد جماعة الرفاق من الجماعات الاولية التي لها تاثير مباشر على شخصية الفرد بعد الاسرة والمدرسة وما قد يقوي هذه الجماعة وهو التشابه والتجانس بين افرادها من حيث العمر والاهداف والاتجاهات اذ نجد انه تحت تاثير الجماعة يقل التفكير المنطقي وتصنف عملية الضبط الذاتي ومن ثم تظهر الاندفاعات العدوانية فكما يقول فهد بن علي عبد العزيز المليار ان اسباب العنف لدى الجماعة هو النزوع الى السيطرة على الاخرين(فهد بن علي عبد العزيز الطيار، 2009، ص 48–49)

– الشعور بالرفض من طرف الرفاق :

فجماعة الاقران والنظراء تؤثر تأثيرا كبيرا على المراهق وعلى معاييره من خلال عملية التفاعل والتأثير المتبادل كما ان للصدقة دورا ايجابيا فكم من مراهق نشا على الاخلاق والمثل اذ به بمصاحبته لرفقاء السوء انحلت اخلاقه. (رحيمة شرقي، 2004–2005، ص 109)

– الصحبة أو جماعة الرفاق تعتبر من عوامل الاولى التي لها تاثيرا بالغا على سلوك التلميذ وبالخصوص الصحبة السيئة التي يمكنها ان تجر المراهق الى سلوكات العنف .

وسائل الاعلام :

لوسائل الاعلام دورا هامافي تنامي ظاهرة العنف لدى المراهقين فالبرامج الاعلامية وخصوصا التلفزيونية من حيث انها تقدم لهم عينة من التصرفات الخاطئة مثل العنف الذي يشاهده المراهق لمجرد التسلية والاثارة لواقع مؤلم بفعل تاثير السلبي القوي والفعال لوسائل الاعلام لتجسيد العنف بانماطه السلوكية المختلفة

–ولايخفى علينا ان المراهقين لديهم القدرة على تقليد ومحاكات لما يشاهدونه في التلفزيون كما انهم ينجذبون لمشاهدة العنف ويجدون فيه المتعة لذا نجد ان في التلفزيون كما يجدون.

سادسا-مظاهر العنف المدرسي :

-المزح والتحدث الصفي غير المرغوب

قد يميل بعض المتعلمين التصرف بسخف عن طريق تبني سلوكات غير مرغوبة مثل احداث الاصوات والفكاهة والقهقهة المتكررة والحديث بصوت عال مع الاقران في اثناء سيرالتدريس يثير ردود افعال سلبية اتجاههم من المعلمين والاقران.

-ان سمعة المتعلم بين اقرانه بانه سخيف ومنهجي وكثير الكلام وكذلك أحكام المعلمين عليه بانه غير مرح وتافه هي مؤشرات لوجود مشكلة في سلوكات المتعلم قد تكون مرافقة سلوكياته في اي مرحلة دراسية على العموم تعني بالمرح والتحدث الصفي غير المرغوب هو ميل البعض من المتعلمين الى اعاقة النشاطات التعليمية داخل الفصل بالتهريج والحديث الجانبي غير الهادف مع الاقران.(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2005، ص 478).

ضرب الاقران

يلاحظ المعلم بين فترة واخرى ان بعض التلاميذ يميلون الى التعدي على اقرانهم او ايذائهم او ازعاجهم بالضرب غير المباشر من الخلف بحيث لا يعرف القرين مباشرة الفاعل كما يحدث في بعض المناسبات او المباشر وجها لوجه اووخز الاقران بقلم الرصاص او غيرها واخذ ممتلكاتهم بقوة كما هو الحال في الافلام ودفاتر والكتب والاغراض الشخصية الاخرى وينتج عن مثل هذا السلوك الصفي غالبا تخلل سير عملية التعليم واعقة التلميذ وتعلمه سواء فرد او جماعة من التلاميذ وتنمية المشاعر لالسلبية والخلافات بينهم (عبد العزيز معايطة، محمد الجغيغان، 2006، ص 69).

-تخريب الاثاث المدرسي

ومفهوم التخريب يعني ان يقوم الشخص باتلاف وتكسير الاشياء ويعني قيام التلميذ بالعبث بالمقاعد الدراسية او النوافذ او محطات المياه مما يؤدي الى احداث تلف فيها وتتخذ السلوكات العنيفة مظاهر اخرى منها

-استخدام الالفاظ السيئة والشتم ضد اعضاء الهيئة المدرسية

التهكم والسخرية من المعلمين او من يمثل السلطة في المدرسة على الطلاب

-رفض الخضوع للأوامر والسلطة المدرسية وعدم التزام بالقوانين واللوائح الخاصة بالنظام والادارة

- التمرد على الواقع التعليمي وعدم الاهتمام لقرارات الادارة المدرسية لمعاقبتهم

–تشويه حوائط المدرسة بعبارات خارجة عن نطاق الادب والتربية (عبد العزيز معايطة محمد، الجعيمان، نفس المرجع، ص 69)

سابعا–اسباب التي تقف وراء مظاهر العنف في المدارس

– سلطوية المجتمع المدرسي

تؤدي السلطة في المجتمع المدرسي الى خلق جيل غير قادر على مواجهة مشكلاته الامر الذي يؤدي الى السلوكات العنيفة فالمدرسة تفرض مجموعة من القواعد والنظم فاذا تجاوزت المدرسة الحد المعقول في فرض القواعد والتعليمات والنظم وفرضت اسلوبا صارما لايتفق والحد الطبيعي الامور فان ذلك قد يؤدي الى نفور الطلاب من المدرسة والهروب منها نهائيا ويعد الهروب الخطوة الاولى نحو الانخراط في سلوكات منحرفة. (الطفيسي ابراهيم، 1993، ص 76)

– ففي مثل هذا الجو يصاب الطالب بالاخفاق والقلق والقصور والنزوع ببعض الاعمال غير الاجتماعية لاثبات ذاته والتعويض عن قصوره(الفرصي عبد العزيز، 1999، ص 222)

البيئة المدرسية

تظهر بوادر الانحراف لدى الطلاب في المدرسة ومن المتوقع ان تقوم المدرسة ببعض المهام لمعالجة بوادر الانحراف هذه وقد لا تتمكن المدرسة من القيام بهذه المهام في هذه الحالة لوجود نقص في الامكانيات والقدرات اللازمة لكشف بوادر الانحراف والقيام بما ينبغي لحيلولة دون التردي في مهاوي الانحراف كما يغزى انتشار العنف في المدارس الى نقص الامكانيات واعداد المعلم ونقص العناية الفردية بالطلاب وازدحام المدارس مما يؤدي التوتر وضيق الاضطرابات وكل ذلك يدفع الى سلوكات عدوانية (الشهيري علي هلهول، 2003، ص 77).

الاخفاق المدرسي

–له انعكاسات على سلوك الطلاب وتصرفاتهم ويرجع لأسباب متعددة منها مايتعلق بالقصور العقلي اذ لم تراع الفروق الفردية في العملية التعليمية ومنها ما يتعلق بعدم الرغبة وعدم الانسجام مع البرامج المدرسية وكل هذه الامور تؤثر على شخصية الطالب وقد تدفعه الى ممارسة بعض اشكال العنف كالهروب ابداء ردود فعل مضادة للمجتمع نتيجة للشعور بالنقص ومحاولة العنف مع الذات كالانتحار في بعض الاحيان.

غياب اللجان والوحدات المختصة

– ان افتقار المدارس لهذه اللجان سوف يجعل شيوع الكثير من مظاهر السلبية في الميدان التربوي خصوصا واننا نفتقر في مدارسنا الى عدم وجود وحدات مختصة التي تتفاعل مع العمل المدرسي ويناط بها في دراسة مشكلات التي توجد في المدرسة ومعالجتها.

–لان ذلك سوف يرشد الكثير الى مكامن المخاطر والتنبؤ بحدوث ذلك وهذا في حد ذاته يعتبر من الاجراءات والتدابير القبلية لوقوع العنف وهذا المضمون مفهوم الوقاية من الجريمة بصفة عامة كذلك لان هذه اللجان تعمل على معالجة اوجه اخرى كالقصور في علاقة الطالب بالمعلم والمدرسة الى تنمية هاته العلاقة والترابط بينهم فيما يخدم العملية التربوية وكذلك توقيف الصلة بين الاسرة والمدرسة وعن طريق المجالس الدورية كمجالس الاباء ودورها في تعزيز العلاقة بين الاسرة والمدرسة وخدمة العملية التعليمية التربوية

ثامنا–اثار العنف في الوسط المدرسي

–على التلميذ اهمها المجال السلوكي والانفعالي والاجتماعي

على المجال السلوكي: عدم المبالاة العصبية الزئدة والمخاوف غير المبررة مشاكل الانضباط وعدم القدرة على التركيز تشتت الانتباه السرقات والكذب القيام بسلوكات ضارة مثل: شرب الكحول ,المخدرات, محاولات الانتحار, تحطيم الممتلكات واثاث المدرسة التنكيد بالحيوانات. (طالب لحسن، 2001، ص 108)

ب) المجال الاجتماعي

–عدم المشاركة في النشاطات الجماعية – العزلة عن الناس

–التعليل على سير النشاط في الجماعة– قطع العلاقة بالاخرين

ج) –المجال الانفعالي

- الاكتئاب والتوتر ودائم القلق –انخفاض الثقة بالنفس
- ردود فعل سيئة وسريعة – الشعور بالخوف
- الغضب وعدم الامان– الهجومية والدفاعية في مواقفه
- عدم الهدوء والاستقرار النفسي

2) –على التعلم :

- انخفاض مستوى التحصيل العلمي –تاخر في الدراسة وغيابات متكررة

- عدم المشاركة في الانشطة المدرسية –التسرب في المدرسة بشكل دائم ومنقطع

3) –على المدرسة :

- تنفيذ سلوكات غير مقبولة تكون بمثابة ردات فعل احيانا هستيرة مما يؤدي الى تراكم في الاخطار التربوية
- تشكيل قاموس لغوي مرفوض تربويا نتيجة اجواء الشحن والتعنيف والترهيب
- ممارسة اسلوب الضبط والضغوط احيانا على التلاميذ مما يولد الفوضى في الحصة
- اعاقة عمليات التعبير والمناقشة وتبادل الرسائل مما يدفع بالتلميذ الى ممارسة دور الخائف
- انتشا ر جرائم القتل السرقة والاغتصاب الضرب وحمل السلاح
- اعطاء دليل على عدم اهلية الاستاذ على التعليم واشارة الى فقدانه لاساليب التعامل الناجحة مع التلاميذ (جواواف عادل وآخرون، 2004، ص65).

4) –على المجتمع :

القتل او الاغتصاب واعمال التخريب العمدي والسطو والقسوة كالعنف في الوسط المدرسي في المجتمع العربي كان بداية السبعينات والثمانينات محصورا في مناطق محدودة والمدارس معينة ولكن بحلول السبعينات من القرن الماضي اصبح العنف يهم المؤسسات التربوية في البلدان الاوروبية وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية .

تاسعا–الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف

- تعد سلوكات العنف من الموضوعات النفسية والاجتماعية الهامة والتي تترتب عليه اثار ونتائج سلبية وفيما يلي سنتناول بعض النظريات الشائعة في العنف وتفسيره .

–الاتجاه النفسي

تهتم بجذور سلوكات العنف فقد استخدم فرويد غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية للانسان ذو السلوك العدواني هو تدمير الذات فالشخص يقاتل الاخرين وينزع الى التدمير لان لان رغبته في الموت قد اعاقها قوى وغرائز الحياة ويرى ان السلوك العدواني سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العوانية التي تنشأ داخل ل الفرد لذا يجب اشباع هذا السلوك تماما كالطاقة الجنسية ولا يهدأالا اذا اعتدى على غيره بالضرب والايذاء وقد يكون العدوان مباشرا او سلوكيا موجها نحو مصدر التهديد او بديلا عن سلوكات بديلة نحو مصادر بديلة او خياليا كالتوحد مع شخصيات المعتدين (أحمد رشيد عبد الرحيم، نفس المرجع السابق، ص 28–29).

الاحباط والعدوان

نظرية دولارد وزملائه وتذهب هذه النظرية الى ان الاحباط ينتج عنه العدوان او العنف فالاحباط هو الذي يستثير العنف ويستدعيه وان العدوان ينشا دائما في الاحباط اوضح دولارد ان هناك ثلاث عوامل اساسية من شانها تقوية الحافز العدائي الذي تثيره خبرة الاحباط وهي اهمية المنبه المحيط بالنسبة للفرد ودرجة ما يشعر به من احباط وعدد العواقب وتوابع للاستجابة العدوانية والعنيفة (معتز سيد عوض الله، 2005، ص 31).

الاتجاه الاجتماعي

نظرية التعلم الاجتماعي

يشير انصار هاته النظرية وعلى راسهم البرت بان دور الذي وضع نظرية للعدوان حيث يرى ان العدوان سلوك اجتماعي متعلم مثل غيره من السلوكات الاخرى ويصف العدوان باعتباره مدى واسع من السلوك يتم بناؤه لدى الانسان نتيجة الخبرة السابقة التي يكتسب فيها الشخص استجابات عدوانية وتوقعه اشكالا متنوعة من التدعيم وتلقي الكفاءات كالمركز الاجتماعي الاستحسان التخلص من الاسى واحدى الطرق تعلم العنف هي الملاحظة التي تكون فيها ذا مغزى للشخص او حيث يؤدي الى نجاح العملية اعقد من الشريط الاجرامي البسيط حيث تمثل منه العملية التعليم بالتقييد والتسهيل الاجتماعي(سعيد عبد العزيز، مرجع سابق، ص 285).

الاستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف

تتطلب الاسترتيجيات العلاجية للسلوك العنيف تضافر الجهود بين الاطراف المعنية من بينهم

أ)- دور الاسرة في الحد من سلوك العنف المدرسي

فقدان التواصل بين الاهل والمدرسة يقلل من ثقة احدهما بالاخر ويتيح الفرصة الافلات في الرقابة والاشراف.(فهد بن علي عبد العزيز الطيار، نفس المرجع السابق، ص 73).

يكمن دور الاسرة في التخفيف في السلوك العنيف:

-في رعاية نمو الاولاد ومراعاة اساليبهم التربوية والارشادية في التنشئة الاجتماعية

-توفير المناخ الاسري المناسب لإسهام في نمو شخصية المراهق من جميع نواحيها وذلك لاشباع حاجياته الاساسية

استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على اوضاع ابنائهم ومشكلاتهم ومستواهم التحصيلي

تزويد المعلمين والمرشيدين التبويين في المدرسة بالمعلومات الصحيحة عن واقع سلوك الابناء في البيت.(حسين فايد، 2004، ص 36-37).

ب)- دور المدرس في الحد من سلوكات العنف المدرسي

من بين الاساليب نجد:

توفير الانشطة الملائمة للتلميذ لان ذلك يشجع على الافصاح عن خبراتهم الخاصة وذلك من خلال المناقشة.

يتعامل المدرس بشكل مباشر مع سلوك العنف داخل الفصل وذلك يجعل التلميذ يدرك ان المدرس لا يتسامح مع هذا النوع من السلوكات.

مشاركة التلاميذ في بناء قواعد ومعايير سلوكية ضد العنف داخل القسم

اعطاء حرية الأستاذ في حدود القانون وذلك للتخفيف من الضغوطات التي يعيشها وحله للمشكلات التي يتعرض لها كونه الأدرى بما يجري داخل صفه (ISIDRI Fethi, 2009, P23)

فالمعلم هو الموجه الوحيد للسلوك ويعد اهم الافراد المؤهلين لتغييرسلوك التلميذ وتعديله (طه عبد العظيم حسين،2007، ص 396).

ج)- دور المدرسة في الحد من سلوكات العنف المدرسة

هناك مدارس تتبني نظام الزي الرسمي او الهندام وهي مبنية على فكرة التوحيد في الزي المدرسي ما يحفظ من حوادث الانظباط ويحسن اتجاهات التلميذ ويخلق بيئة تعلم ملائمة.

وهناك مايعرف ببرامج الرقاية، وفيها تشارك المدرسة بدور فعال في الوقاية من العنف مثلا برنامج الحرم المدرسي المسدود يتطلب من المتعلم البقاء في المدرسة خلال اليوم الدراسي مع المغادرة باذن مكتوب من الولي .(زياد بركات، 20002، ص 848).

خلاصة:

من خلال عرضنا للفصل يمكننا القول ان العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا وهي تعتبر من اهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام العاملين في مجال التربية خاصة في الآونة الاخيرة وهذا لانتشارها الواسع والمفزع في المؤسسات التربوية وبالخصوص عند المراهقين

إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من اهم مراحل البحث العلمي بحيث يمكن للباحث من خلالها جمع البيانات والمعلومات حول مجال بحثه ،حيث تتحول فيه المعلومات المذكورة في الجانب النظري الى معلومات كمية تثبت صدق الفرضيات المقترحة وللإجابة على الإشكالية المطروحة ومن خلال هذا الجانب الميداني نقوم بتفريغ تلك البيانات والمعلومات وتفسيرها وتحليلها وفق أساليب منهجية للحصول على نتائج تكون بمثابة تكملة للجانب النظري لنصل الى نتيجة عامة.

أولا-منهج الدراسة:

يعتبر المنهج العلمي الطريق الذي يتبعه الباحث للوصول الى تعليمات او نتائج بطريقة علمية دقيقة ،وكذلك مجموعة القواعد العامة التي توجه البحث للوصول الى الحقيقة العلمية والمنهج هو طريقة تساعد في البحث ولا يستطيع الباحث العلمي الاستغناء عنه وبدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع للمعلومات لا علاقة له بالواقع العلمي ويختلف المنهج من دراسة الى أخرى على حسب طبيعة ومشكلة موضوع البحث وتبعا لاختلاف الباحثين وقدراتهم وامكاناتهم.

(شريبط الشريف محمد،2008،ص 99)

وتماشيا مع اهداف وطبيعة الدراسة فقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم بجمع واصاف دقيقة وعلمية للظاهرة المدروسة ،ووصف الوضع الراهن وتفسيره وكذلك تحديد المسارات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات ولاتجاهات عند الافراد والجماعات وطرقها في النمو والتطور ،كما يهدف أيضا الى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة ،ان المهمة الجوهرية للبحث الوصفي هي ان يحقق الباحث فهما افضل للظاهرة موضوع البحث حتى يتمكن من تحقيق تقدم كبير في حل المشكلة وقد تم كذلك الاعتماد على هذا المنهج بغية وصف الظاهرة ،ومحاولة التوصل الى وضع استنتاج من خلال التحليل الذي سيساهم في الكشف عن وجود او عدم وجود علاقة بين الولاء التنظيمي والدافعية الإنجاز .

ثانيا-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية في أي دراسة او بحث خطورة أولية لابد منها حيث يسعى الباحث من خلالها تحقيق اهداف البحث الحالي من خلال الكشف عن طبيعة موضوع الدراسة ووصف المجتمع وطريقة اختيار العينة والوقوف على بعض النقائص والاخطاء التي تعرقل مسار الدراسة والعمل على ضبطها واصلاحها وتهيئتها لدراسة الأساسية.

إذ تقول شوسا 1985 ان الدراسة الاستطلاعية عبارة عن ملاحظة أولية تقام في مجتمع الدراسة عن طريق مقابلة نص موجهة عموما، تسمح لنا بإعادة صياغة الفرضيات وبناء وسيلة البحث.

(اليسرى جميلة ،2011،ص107)

نشير الى اننا لم نتمكن من تطبيق الدراسة الاستطلاعية نضرا لظروف الحالية والتي كان الهدف منها ما يلي:

*الاطلاع على ميدان البحث واكتشافه وفق خطة البحث

*العمل على الضبط المنهجية لأدوات الدراسة بقياس الخصائص السيكومترية.

*تحديد موضوع الدراسة بدقة.

*مدى ملائمة أدوات القياس وصلاحيتها لإجراء هذه الدراسة.

*الوقوف على مدى تحقق الفرضيات .

ثالثا-مجالات وحدود الدراسة:

ونقصد بها الحدود البشرية والزمنية التي كان من المفترض ان نستوفيها في دراستنا وهي كالتالي:

1-المجال المكاني: والمقصود به المكان الجغرافي الذي كنا سوف نقصده في دراستنا وهو ثانوية.

2-الحدود الزمانية: كان من المفترض ان تطبق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2020/2019 خلال شهر أفريل.

3-الحدود البشرية: كان من المفترض ان تجرى هذه الدراسة على تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية أول نوفمبر بولاية الأغواط.

رابعا- مجتمع وعينة الدراسة:

أ-مجتمع الدراسة:

كان من المفترض ان تطبق هذه الدراسة على تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية والمقدرة ب 284 تلميذ.

ب-عينة الدراسة:

من اللازم في الدراسة الحالية اختيار عينة استطلاعية والغرض منها التحضير لاختيار العينة الأساسية والاطلاع على مواصفتها والتأكد من خلالها من صدق وثبات أدوات الدراسة ومن اجل اختيار العينة الاستطلاعية كان من المفترض علينا زيارة ميدانية لثانوية أول نوفمبر بولاية الأغواط. وكان من المفترض أيضا ان يتم اختيار عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية أول نوفمبر بولاية الأغواط. بالطريقة العشوائية البسيطة باعتبار ان

الطريقة العشوائية تكون امام كافة مفردات المجتمع فرص متساوية ليكونوا أعضاء في العينة حيث كان من المفترض ان تطبق هذه الدراسة على عينة مقدارها 60 فرد .

خامسا–ادوات جمع البيانات:

لكل دراسة او بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث ويحاول الاعتماد على الأدوات التي توصل الى الحقائق المرجوة والحصول على القدر الكافي من المعلومات: حيث تكون الاستبيان من جزأين يتضمن البيانات الشخصية الاتية الرتبة الوظيفية، سنوات الخدمة. أما الثاني والمتمثل في مقياسي الحرمان العاطفي، الاتجاهات الوالدية:

أ– مقياس الحرمان العاطفي:

كان من المفترض تستخدم في هذه الدراسة مقياس الحرمان من عاطفة الوالدين كما يدركه تلاميذ المرحلة الثانوية، والذي بنته سلمان فاطمة احمد 2002 و يتكون هذا المقياس من 37 بند يجاب عليها باختيار احد البدائل التالية:

ينطبق عليا ، متردد ، لا ينطبق عليا.

وقد قامت سلمان 2002 باستخراج الصدق بطريقتي الصدق الظاهر والقوة التمييزية وبطريقة الاتساق الداخلي، أما الثبات فقد استخرجته بطريقتي التجزئة النصفية وتحليل التباين.

أما في الدراسة الحالية فقد تم حذف 10 بنود من مقياس الحرمان العاطفي لإمكانية عدم وضوحه لأطرف أفراد العينة أما باقي البنود فهي مفهومة كلها وواضحة.

ب–مقياس العنف المدرسي:

تم الاعتماد على مقياس السلوك العدواني الذي بناه اللهيبي زكريا عبد احمد 2005 ويتكون من56 فقرة يجاب عليها بأحد البدائل التالية: كثيرا، إلى حد ما، نادرا. وقام اللهيبي باستخراج صدق المقياس بطرائق الصدق الظاهري والقوة التمييزية والصدق البنائي، كما قام بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق.

أما في الدراسة الحالية فقد تم حذف 29 بند من مقياس العنف المدرسي لإمكانية عدم وضوحه لأطرف أفراد العينة أما باقي البنود فهي مفهومة كلها وواضحة.

سادسا-الخصائص السيكومترية:

بما اننا لم نتمكن من اجراء الدراسة الحالية فلم نتمكن من التحقق من صدق وثبات كلا المقياسين ولذلك سنكتفي بالطريقتين التي قاما بها أصحاب المقاييس الحرمان العاطفي والعنف المدرسي على التوالي:

-صدق وثبات محور الحرمان العاطفي:

***صدق الأداة:**

للرفع من صدق الأداة فقد قام الباحث (سلمان فاطمة احمد، 2002) بقياس الصدق الظاهري.

***ثبات الأداة :**

وقد تم قياس الثبات من طرف نفس الباحث السابق بحساب الارتباط بين كل بند ومجموع درجات البعد باستعمال معادلة الفا كرونباخ على بيانات أسئلة الاختبار وتم حساب الثبات لكل بند على انفراد ثم حساب معامل ثبات ككل وكانت نتيجة وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق وثبات المقياس.

ومن خلال هذه النتائج فإنها تدل على ان الاستمارة صادقة ذاتيا وثابتة نسبيا وهذا يدل ان استمارة الحرمان العاطفي ثابتة وصادقة والتي كان من الممكن استعمالها في الدراسة الحالية.

-صدق وثبات استمارة العنف المدرسي:

***ثبات الاستمارة :**

قام بإعداد هذا المقياس (اللهيبي زكريا عبد احمد، 2005) وقد تم حساب ثبات الاستمارة عن طريق عرضها على عينة البحث الأساسية ولابد من توافرها على الشرط الثابت ،لذلك تم حساب معامل الثبات وذلك بطريقة تطبيق وإعادة، حيث يحسب مدى الارتباط بين الدرجات المتحصل عليها عند تطبيقها لأول مرة والدرجات المتحصل عليها عند إعادة التطبيق ومنه فقد تم توزيع الاستمارات على افراد العينة الاستطلاعية ،للمرة الأولى ،وبعد 15يوم تم توزيعها على نفس العينة، وبعدها تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج استجابات افراد العينة في التطبيق الأول والثاني.

***صدق الاستمارة :**

للرفع من مستولى صدق أداة جمع البيانات فقد قامت الباحثة (اللهيبي زكريا عبد احمد، 2005) باتباع الخطوات التالية:

-القيام بمواجهة اهم الدراسات والبحوث المتاحة للاستفادة من المقاييس والاستمارات المستعملة.

-عرض المسودة على مجموعة من المحكمين من أساتذة في نفس الاختصاص وهم 7 أساتذة وذلك بغرض التحقق من صدق عبارات الاستمارة وانها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه وبعد اجراء التعديلات تم وضع الاستمارة في صورتها النهائية .

وهذا يدل ان استمارة العنف المدرسي صادقة وثابتة والتي كان من الممكن استخدامها في الدراسة الحالية .

سابعا-الأساليب الإحصائية:

مما لا شك فيه ان كل بحث ميداني يتطلب استخدام أساليب إحصائية محددة وخاصة به وتمتاز هذه الأساليب في كونها قادرة على تفريغ البيانات تفريغا احصائيا اما الأساليب التي كانت من المفترض ان تتبع في هذا البحث هي

*كان من المفترض الاعتماد في هذه الدراسة على النظام الاحصائي المعروف برزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (SPSS).

والأساليب الإحصائية التي كانت ستوظف في هذه الدراسة تمثلت فما يلي

*المتوسط الحسابي

*اختبار الفروق T test.

*اختبار تحليل التباين Anova.

*معامل الارتباط بيرسون.

خلاصة:

من خلال ما سبق في هذا الفصل كان من الممكن ان نستفيد منه في فهم واستيعاب المنهج المستخدم في هذه الدراسة و الأدوات والوسائل العلمية التي تم الاستعانة بها في جمع المعلومات والبيانات ،حتى نتمكن من اجراء الدراسة بصورة مدققة وواضحة ومفهومة .

كان من المفترض ان تطبق هذه الدراسة في ثانوية أول نوفمبر بالأغواط على عينة قوامها 60 تلميذا وتم بناء الاستبيان لمتغيرات الدراسة والمتمثلة في الحرمان العاطفي والعنف المدرسي استنادا الى انه تم الاطلاع على ادبيات ودراسات لها علاقة بالموضوع *في اطار الفرضية العامة والمتمثلة في البحث عن العلاقة بين الحرمان العاطفي والولاء التنظيمي حسب توقعات الباحثتان وحد علمهما انه لا توجد دراسة سابقة تثبت وجود علاقة بين الحرمان العاطفي والعنف المدرسي ولم تعثر على دراسات التي تثبت او تنفي النتيجة المتوصل اليها في نفس المجال المدروس، وهذا يدل على أن هذا النوع تم تناوله في مجالات أخرى غير هذا المجال .

***بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى**

-افترضنا وجود فروق في العنف المدرسي بين التلاميذ حسب الجنس وقد تم تفسير افتراضنا بالدراسات الاتية والتي اتفقت مع هذا الافتراض.

(دراسة محمد بديرينة، 1988) تحت عنوان اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل وقد توصلت نتائجها الى عدم استقرار الهوية الجنسية للطفل التي تتراوح بين الذكورة والأنوثة وكثرة الاستجابات العدوانية الشديدة بمعنى أن العدوان الشديد وشخصية الطفل كلها انعكاس لحرمان الطفل عاطفيا.

(دراسة إيمان قداح، 1983) اثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل والتي اسفرت نتائجها على أن ازدواجية الدور الجنسي والتأرجح بين الذكورة والأنوثة وتشوه صورة الجسم وضعف الضمير والعلاقة بالآخرين تمتاز بالتباعد الوجداني والشكوك والمخاوف العدوانية.

***في اطار الفرضية الجزئية الثانية**

-توقعنا وجود فروق في مستوى العنف تعزى إلى متغير التخصص (أدب علوم) انه لا توجد دراسة سابقة تثبت وجود فروق في مستوى العنف المدرسي تعزى للمتغير التخصص ولم تعثر على دراسات التي تثبت او تنفي النتيجة المتوصل اليها في نفس المجال المدروس.

***بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة :**

-افتراضا مما سبق نتوقع وجود فروق ذات دلالة احصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين (متزوجين-مطلقين-وفاة أحدهما أو كليهما).

(دراسة عبد الله، 1992) بعنوان العدوانية كأحد عوامل غياب الأب: حيث توصلت الدراسة إلى أنه:

- توجد علاقة ارتباطية دالة في حجم العداء في حالة غياب الأب سبب هذا الغياب: (الموت-طلاق-العمل خارجا)

- توجد علاقة ارتباطية دالة بين كم العداء عند المراهقين الذين أبائهم حاضرين لصالح المراهقين غائبي الآباء

(دراسة مسلم، 2001):وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الوالدين لها تأثير على حماية سلوك الحدث من الانحراف إذ تبين أن الأحداث الذين يعيشون في ضل علاقات أسرية مستقرة لا يتعرضون الانحراف مع الأب والأم والأب البديل أو احد الأقارب آخرين .

خاتمة

خاتمة

لكل بداية نهاية والنهاية في البحث العلمي ما هي الا بداية او اجتهاد اخر وقد تكون دراستنا الحالية بداية لدراسة أخرى ونظرا لظروف الحالية لم نتمكن من إتمام هذه الدراسة على اكمل وجه والحصول على اهم النتائج فحسب اعتقادنا ان اهذه الأخيرة النتائج كانت تكاد تكون منطقية ومعقولة بالنسبة لعلاقة الحرمان العاطفي بالعنف المدرسي إذ يعتبر من المواضيع الأكثر أهمية في المجال الاجتماعي والمهني اذ يساعد على الاستقرار النفسي والتحصيلي للتلميذ ويزيد ثقته ودافعيته والسعي نحو التفوق والنجاح ورفع روحا لمعنوية وإعطاء دافع اكبر للنجاح والدراسة بشكل افضل

وفي ظل هذه المعطيات كان الهدف الرئيسي من هذا البحث هو التعرف على العلاقة الحرمان العاطفي والعنف المدرسي انطلاقا من الفروض الموضوعة وبما اننا لم نتمكن من اجراء الدراسة بصورتها الكاملة وضبط نتائج فقد كانت توقعاتنا كالتالي:

أولا– توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والعنف المدرسي.

ثانيا–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي بين التلاميذ تعزى إلى متغير الجنس (ذكر–أنثى) عند مستوى دلالة إحصائية α=0.05.

ثالثا–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي بين التلاميذ تعزى إلى متغير التخصص (أدب–علوم) عند مستوى دلالة إحصائية α=0.05.

رابعا–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي بين التلاميذ تعزى الحالة العائلية للوالدين (متزوجين–مطلقين–وفاة أحدهما أو كليهما) عند مستوى دلالة إحصائية α=0.05.

عموما يمكن القول وتبقى حسب اعتقادنا كان من المفترض ان هذه الدراسة كانت ستكشف العلاقة بين الحرمان العاطفي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية أول نوفمبر الاغواط .

اقتراحات:

*في ضوء ما توصل اليه من تصورات وتوقع في هذه الدراسة يمكن تقديم بعض لاقتراحات والتوصيات التي من شانها تدعيم الجهود المبذولة في هذا المجال

*نظرا للظروف التي نشهدها حاليا وعم اجراء الدراسة نوصي بالزامية تكرار هذه الدراسة سوء في الولاية او ولايات أخرى، والتعرف على نتائجها ومقارنتها بنتائج التي يتم التوصل إليها مستقبلا .

*تقترح الطالبتان اجراء دراسة مماثلة على عينة اكبر حجما .

*اقتراح المزيد من الدراسات حول الموضوع.

*اقتراح مزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال على عينات مختلفة ومتغيرات جديدة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا-الكتب:

1-الأعظمي، سعيد رشيد، (2009)، أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة، دط.

2-أنس محمد أحمد قاسم، (1986)، أطفال بلا أسر، ط1، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.

3-جابر، عبد الحميد والخضري، سليمان، (1978)، دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب، ب ط، القاهرة.

4-الجر، خليل، (1987)، معجم الحديث، بيار لاروس، مكتبة لاروس بباريس.

5-جيروس، أجوريا (1977)، مجلد الطب العقاري للطفل، ط2، الديوان الجامعي للمطبوعات، دبي.

6-حجازي، مصطفى، (1995)، تأهيل الطفولة الغير متكيفة، ط1، دار الفكر اللبناني.

7-حسن، عبد الحميد وسيد، أحمد، (1992)،الطفولة، الأسس والرعاية النفسية، مركز الدراسات في علم الاجتماع النفسي، ب ط، الاسكندرية.

8-حسن، محمد أحمد، (2003)، الأمومة والطفل في مراحل نموه، د ط، منشورات المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، بيروت.

9-الحلو، حكمت، (1992)، السلوك العدواني للمراهق وعلاقته بجنسه وعمره والضغوط النفسية التي يتعرض لها، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.

10-الخالدي، أديث محمد، (2006)، مرجع في علم النفس الاكلينكي (المرض) الفحص، والعلاج، دار وائل، الأردن.

11-دورون، رولان، (1997)، موسوعة علم النفس، ترجمة: فؤاد شاهين، د ط، عويدات للنشر والطباعة، لبنان.

12-فهمي، مصطفى (1978) الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة.

13-القاضي، يوسف وآخرون (1981) الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض.

14-كامل أحمد، سهير، (2004)، أسس تربية الطفل بين النظري والتطبيقي، دار المعرفة الجامعية، ب ط، الأزاريطة.

15-كلير فهيم، (1987)، المشاكل النفسية للمراهق، ط2، دار الثقافة، القاهرة.
16-مجدي، أحمد محمد عبد الله، (1997)، علم النفس المرضي، دراسة في الشخصية بين الدواء والمرض، دار المعرفة الجامعية، ب ط، الأزاريطة.
17-محمد عبد الباقي، سلوى، (2001)، فن التعامل مع الطفل، د ط، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر.
18-محمد، عماد الدين اسماعيل، (1993)، الأطفال مرآة المجتمع، عالم المعرفة، ب ط، الكويت.
19-محمود حسن، (1981)، الأسرة ومشكلاتها ، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
20-معايضة، خليل وآخرون ، (د تا)، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، دار جهينة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
21-ملحم، سامي، (2000)، مشكلات طفل الروضة الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، الأردن.
22-المليجي، عبد المنعم، (1979)، النمو النفسي، د ط، مؤسسة الشباب الجزائرية، الاسكندرية.
23-الميلودي، عبد المنعم عبد القادر، (2004)، الأبعاد النفسية للطفل، مؤسسة شباب الجامعة، ب ط، الاسكندرية.
24-ميموني، بدرة معتصم، (1993)، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، بيروت، لبنان.
25-ناجي، عبد العظيم، وسيد مرشد، (2006)، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق
26-الهنداوي، علي فاتح، (2002)، علم النفس، النمو والطفولة والمراهقة، ط2، دار الكتاب الجامعية، الإمارات العربية المتحدة.
27-يحي، خولة أحمد، (2000)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

-الرسائل والمجلات والندوات:

28-بخيت، ماجد هاشم، (2005)، فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الصم، المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي، المجلد الأول، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.

29-بعبع نادية، (1999)، دراسة مقارنة لأثر التربية على الأسرة وتربية الملجأ في النمو اللغوي لعينة من الأطفال الجزائريين، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الاسكندرية، مصر.

30-بولدري، سليمة، (2001)، الحرمان العاطفي، لدى الطفل المسعف وأثره على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر.

31-الحقباني، مشاعل، (2009)، أثر الحرمان العاطفي وغياب الأسرة على المقيمات في الدور الاجتماعية ومراكز إعادة التربية،رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

32-سلمان، فاطمة أحمد، (2002)، الحرمان العاطفي وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

33-شريبط الشريف محمد، (2008)، الاتصال التنظيمي وعلاقته بالولاء التنظيمي، دراسة ميدانية على هيئة الإطارات الوسطى بمؤسسة سونلغاز، عنابة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري محمود، قسنطينة.

34-شفيق أحمد، جمال، (1986)، سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.

35-العرفج، حنان أحمد عبد الرحمن، (2000)، فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من التلميذات في الصفين الخامس والسادس الابتدائي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

36-عريشي، صديق بن احمد محمد.(2005)، نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة الم ارهقة بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية/ جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

37-عوادي، منال وزلومة، فاطمة الزهراء، (2010)، الحرمان العاطفي وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهق المسعف، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس، تخصص عيادي، بالمركز الجامعي، بالوادي.
38-الغصون، منيرة صالح (1991) السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والذكاء في منطقة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للبنات/ جامعة الملك سعود، الرياض
39-القيسي، طالب ناصر حسين (1994) العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية عند المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الآباء، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية/ جامعة بغداد.
40-الكامل، حسنين، وسليمان علي السيد (1990) السلوك العدواني وإدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية دراسة تنبؤية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الثاني.
41-الكردي، مها، (1986)، التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الملاجئ (ذوي الظروف الخاصة)، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد 17، العدد 3.
42-اللهيبي، زكريا عبد أحمد، (2005) العدائية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ جامعة تكريت
43-محمد، جودي، (2008)، السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.
44-محمود، سمير يونس (1995) أساليب التنشئة الأبوية السائدة لدى المـ ارهقين العدوانيين وأقـ ارنهم غير العدوانيين. مجلة التربية والعلم. كلية التربية/ جامعة الموصل. العدد 18.
45-المسلم، بسامة خال، (2001)، تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث، دراسة ميدانية مقارنة، مجلد العلوم الاجتماعية، مجلد 22، العدد 1، الكويت.
46-اليسري جميلة، (2011)، الأهداف التعليمية والإبداعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط بالاخضرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة أكلي محند أولحاج.

الملاحق

الاستبيان في شكله الأولي مع طلب التحكيم

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية والأرطفونيا

طلب تحكيم الاستبيان

إلى الأستاذ :.....

في إطار التحضير لمذكرة الماستر في علم النفس التربوي، نرجو من سيادتكم الموقرة التفضل بتحكيم هذا الاستبيان .

ويتناول موضوع المذكرة : " **الحرمان العاطفي وأثره على العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثالث (ثانوي)**"

من إعداد الطالبتين :

–جليخ شيفاء.

–عزوزي بختة

ويتكون نموذج فرضيات الدراسة الميدانية مما يلي :

المتغيرات الشخصية

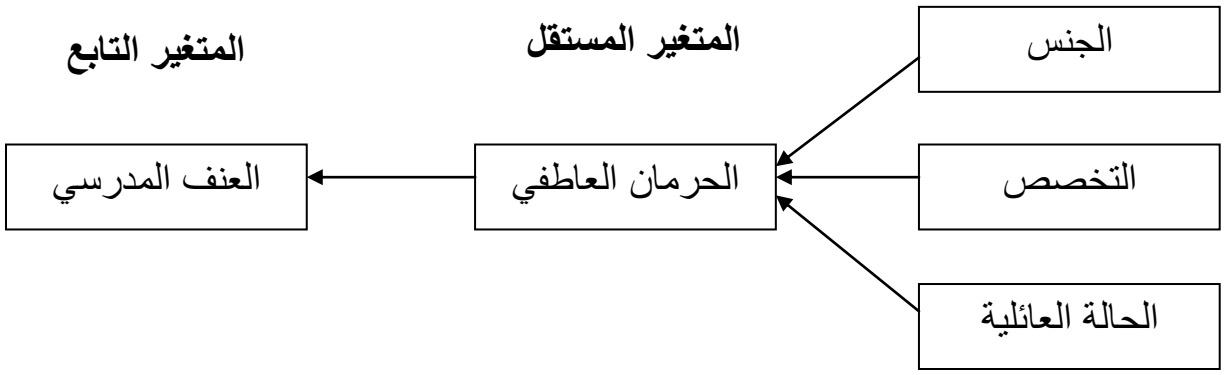

*– وقد اعتمدنا على مقياس ليكرت ذو ثلاث درجات لقياس مستوى الحرمان العاطفي وأثره على مستوى العنف المدرسي الممارس لدى عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي .

جامعة عمار ثليجي –الأغواط-

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الاستبيان

لكم أصدق التحية والسلام

صمم هذا الاستبيان الذي بين أيديكم كأداة للبحث العلمي والمسمى بـ (**الحرمان العاطفي وأثره على العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثالث ثانوي**)، والذي نسعى من خلاله إلى التعرف على أرائكم ومقترحاتكم القيمة والمفيدة حول الفقرات التي يتضمنها الاستبيان.

لذا يرجى من سيادتكم التكرم والتفضل بالإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان، لنتمكن من إجراء التحليل العلمي المطلوب وإغناء جانب البحث العلمي مع التأكيد بأنه سيتم التعامل مع الإجابات بالسرية التامة ولكم خالص تقديراتنا واحتراماتنا.

إعداد الطالبتين: **إشراف الدكتور:**

-جليخ شيفاء **عون علي**

-عزوزي بختة

السنة الجامعية: 2020/2019

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: أدب ☐ علوم ☐

الحالة العائلية : متزوجين ☐ وفاة أحد الوالدين أو كليهما ☐ مطلقين ☐

مقياس الحرمان العاطفي

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
01	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي			
02	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو أشياء التي تختصني			
03	لا يسامحني والدي عندما أخطئ			
04	يوبخني والدي بشدة في حالة تدني مستواي الدراسي			
05	يعاملني إخوتي بقسوة			
06	لا أجد إخوتي أمامي عندما تواجهني مشكلة			
07	والدي يكرهني			
08	تصرفات أمي تشعرني بأنني غير محبوب (ة)			
09	والدي منشغل عني			
10	لا تعيرني أمي انتباها إذا عبرت عن قلقي			
11	لا تسألني أمي عن سبب حزني			
12	لا أجد أبي بجانبي إذا احتجت إليه			
13	والدي لا يثقان بي			
14	تراودني فكرة الهروب من البيت نتيجة سوء معاملة والدي			
15	لا يشجعني والدي عندما أقوم بعمل ناجح			
16	يفرق والدي في المعاملة بيني وبين إخوتي			
17	أشعر بأنه ليس لي شأنا في عائلتي			
18	أشعر بابتعاد والدي عني			
19	يرغمني والدي على القيام بأعمال لا أريد القيام بها			
20	أشعر بأنني مهمل من قبل عائلتي			
21	أنني شخص غير نافع لأسرتي			
22	أمي لا تبدي اهتماما بما يضايقني			
23	يلومني والدي أمام أصدقائي ومعارفي			
24	أشعر بالخوف من مجهول بوجودي في أسرتي			
25	لا يهم أبي بسماع رأيي			
26	أفتقد إلى الحنان من والدي ولا أشعر به			
27	لا يفرح أبي عندما أنجز أعمالا طلبها مني			

مقياس الاتجاهات الوالدية

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	إطلاقا
01	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا أخر			
02	أشعر بالميل إلى استفزاز الآخرين			
03	أطلق تهديدات لا أقصد تنفيذها فعلا			
04	عندما أغضب أتلفظ ألفاظا لا ترضي الآخرين			
05	أتحدث بصوت عال بوجه الآخرين لتحقيق أغراضي			
06	أهدد المدرس أو أشتمه في حالة رسوبي			
07	الجأ إلى السخرية والاستهزاء بالآخرين من زملائي			
08	أرد على انتقادات الآخرين بالشتم			
09	أرفع صوتي عندما أناقش الآخرين			
10	أسر في داخلي عندما يقع آخرون في شر أعمالهم			
11	أتصف بالخشونة في التعامل مع زملائي			
12	أضرب أي شخص يحاول إثارتي			
13	أشعر بالارتياح عندما ألحق الأذى بالآخرين			
14	لا أتردد عندما أتعارك مع الآخرين			
15	تنفع القوة البدنية للحصول على ما أحتاجه			
16	أنهي خلافاتي مع زملائي عن طريق القوة			
17	الجأ لضرب الضعيف لإخافة القوي			
18	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي			
19	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي			
20	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور			
21	أخرج أحيانا عن طوعي بدون سبب معقول			
22	الجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك			
23	إذا غضبت فإنني أضرب شخصا أخر			
24	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء			
25	أنا شخص هادئ			